الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

مطبوعة جامعية في مساق التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في الجزائر

الشعبة: علوم التربية | التخصص : ارشاد وتوجيه |

الاستاذ: مكفس عبد المالك

الشعبة: علوم التربية | التخصص : ارشاد وتوجيه |

قسم علم النفس\جامعة محمد بوضياف المسيلة dr /Abd El malik mekefes

السنة الجامعية 2016-2017

مقدمة

تاتي هذه المحضارات المتخصصة بمادة التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في الجزائر

والمقدمة لفائدة طلبة السنة اولى ماستر ارشاد توجيه لتحقيق مجموعة من الاهداف المرحلية يمكن حصرها في:

- تبصير الطالب بواقع التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر كما هو بالفعل ووفقا للنصوص التشريعية والتنظيمة السارية المفعول في الجزائر
- أطلاع الطالب على المنظومة القانونية في القطاع لاسما تلك التي تمس التوجيه والارشاد في الجزائر
- معرفة الادوار الفعلية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر
- معرفة الوسائل والادوات التي يستخدمها المستشار في عمله
- معرفة اهم علاقات المستشار ومجال عمله في القطاع التربوي
- معرفة اهم العقبات التي تواجه المستشار ومحاوله تبصير الطالب باسبابها وكيفيات تفاديها

لذلك سنقدم هذه المحاضرات في شكل مبسط معتمدين على ترسانة قانونية ونصوص تنظيمية ليست كل ماكتب في هذا المجال ولكن محاولين رصد اهم النصوص التشريعية والتنظيمية في مجال الارشاد والتوجيه، **ثم تنظيمها في شكل واضح ومبسط ليتسنى للطلبة استيعابها والاستفادة منها على احسن وجه .**

فهرس المطبوعة

تمهيد

1. **تعريف التوجيه المدرسي والمهني**
2. **التوجيه المدرسي و المهني في العالم الغربي**
3. **التوجيه المدرسي والمهني في العالم العربي**
4. **التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر**
5. **أسس التوجيه المدرسي والمهني**
6. **أسس التوجيه المعتمدة من طرف الوزارة**
7. **ظهور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر**
8. **الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني**
9. **الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه :**
10. **مهام المستشار**
    - **مهمة الاعلام**
    - **التوجيه**
    - **التقويم**
    - المتابعة النفسية

11 وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني :

12 الصعوبات التي تواجه المستشار في أدائه لمهامه:

الخاتمة

المحاضرة 01

تمهيد:

يعتبر التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من الوظائف التي اضطلع بها البشر منذ القدم لما له من اهمية قصوى وعميقة تؤثر في حياتهم بصفة مباشرة، حيث أن ظهوره لم يكن وليد الصدفة بل كان مرتبطا بمجموعة من العوامل اهمها على الاطلاق حل المشكلات التي تعوق النمو والتطور الإنساني.

ومن حيث أن لكل مشكلة حل يناسبها فقد تطور التوجيه بتطور المشكلات النفسية ثم المهنية ثم الاقتصادية التي واجهت الأنسان في العالم، وفي الوطن العربي وفي الجزائر على وجه الخصوص، وسنتناول في هذه المحاضرات التوجيه المهني والمدرسي في الجزائر من حيث النشاءة والتطور مستندين على كتابات التربويين قبلنا وكذا على النصوص القانونية الصادرة في هذا الشأن ومتتبعها انطلاقا من **المنشور رقم : 219 / 1241 / 91 الصادر بتاريخ : 18/9/1991** والمتضمن تعيين مستشاري التوجيه في الثانويات وإلى يومنا هذا .

1. التوجيه المدرسي و المهني:

عرف التوجيه أشكالا و أساليب مختلفة تحكمت فيها عوامل كثيرة عبر التاريخ، ففي العصور القديمة كان العالم يعاني من جمود، ولا يعرف سوى نوعا واحدا معينا يتقرر من خلاله مصير الإنسان أي عن طريق: مولده، نسبه و مركزه الاجتماعي، فمن قدر عليه أن يولد ابن صانع ،أو مزارع أو تاجر فقد تقرر مصيره عن طريق هذه الحقيقة البسيطة ، وليس أمامه إلا الرضوخ لإرادة المجتمع على أنها اختيار أزلي لا يقبل المناقشة وعلى هذا المصير الذي دفعه إليه مولده، والذي يقره المجتمع و لا ينكره، لم يعرض له من مشاكل سوى مشكلة واحدة هي مشكلة التكيف. [1]

عندما وضع "**فرانك بارسونز**" في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1908م مبدأين للتوجيه أحدهما دراسة الفرد ومعرفة قدراته واستعداداته وميوله، والآخر مد الفرد بالمعلومات الكافية عن المهن المختلفة والحرف وما تتطلبه من قدرات واستعدادات وميول حتى يتمكن من اختيار المهنة أو الحرفة التي تلائمه"[2] كان ذلك مؤشرا للحاجة التي املتها الضرورة القصوى نتيجة الطلبات الكبيرة لليد العاملة من طرف المصانع التي انتشرت كالفطر في كل أنحاء أوروبا والوليات المتحدة الأمريكية والتي سميت لاحقا بالثورة الصناعية، إذ كانت المصانع تحتاج أفرادا بكفاءات معينة وكان الأفراد لا يستطيعون اختيار الوظائف التي تناسبهم، وهو ما دعا إليه **بارسونز** في تقريره سنة 1908 والذي حث على ضرورة إدخال التوجيه المهني في المدارس العامة باعتبار أن من وظائفها إعداد الناشئة للحياة المهنية و توجيههم إلى المهن الملائمة لقدراتهم وميولهم.

والمتتبع لسيرورة التوجيه يذكر مساهمة "**تورمان كيلي**" الذي قدم رسالته عن التوجيه التربوي في كلية المعلمين بجامعة **كولومبيا** للحصول على درجة الدكتوراه، وكان هدف دراسته وضع أساس علمي لتصنيف

طلاب المدارس الثانوية يحدد بموجبه احتمال نجاح الطالب في دراسته كما يهدف إلى مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة والتكيف مع المشكلات المدرسية.

توالى بعدها الاهتمام بالتوجيه في بقية العالم الصناعي على غرار" إنجلترا التي بدأت بالاهتمام بالتوجيه المهني في عام 1909 عند ظهور قانون تنظيم العمل وتكونت بذلك مكاتب لتوجيه الشبان نحو إختيار المهن المناسبة لهم وفي عام 1921 أنشئ المعهد القومي لعلم النفس الصناعي." [3]

"إما في فرنسا، فحتى بداية هذا القرن كان مصطلح التوجيه نادر الذكر، وعرف هذا المفهوم رسميا في سنوات العشرينات". [4]

ومن جهة أخرى بدأ التوجيه المدرسي في فرنسا عام 1922 بتأسيس مراكز التوجيه المهني و التعليمي للشباب من طرف وزارة التربية الفرنسية وكان الهدف من إنشائها هو التوجيه المدرسي والمهني للطالب ووصل عدد المستشارين عام 1975 إلى500.000 مستشارا يتحصلون على شهادة علم النفس في التوجيه المدرسي للعمل.

يرى " بروور" [5]في كتابه الذي عنونه ب"**التربية كتوجيه**" أن هناك فرقا بين عبارتي التربية كتوجيه والتوجيه التربوي فالمقصود بالأولى ضرورة توجيه التلاميذ في نواحي نشاطهم كافة ، أما الثانية فيقصد بها ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح التلميذ في حياته المدرسية " [6].

وفي الأخير نؤكد على " أن التوجيه المهني لوحظ قبل الحرب العالمية الثانية دون ارتباط وثيق مع التوجيه المدرسي، وكان يتعلق خاصة بالشباب المراهقين الذين تركوا المدرسة الابتدائية في نهاية التعليم الإجباري من اجل تحقيق تكوين مهني معين "[7]

أي أن التوجيه المدرسي والمهني كان في بدايته مهنيا ثم مدرسيا ثم مدرسيا ومهنيا ، يهدف أساسا إلى "إعلام الفرد، ومساعدته على توضيح اهتماماته، وأن يتخذ بنفسه القرارات الخاصة به، بمعنى آخر تحضير الشباب إلى إيجاد طريقه الخاص بنفسه وذلك ببناء مشاريعه المدرسية والمهنية بل حتى الحياتية، وتنظيم قدراته بما يتوافق ورغباته للوصول به إلى الوظيفة أو الدراسة التي ينشدها هذا من ناحية ومن ناحية أخرى حصول المجتمع على أفرادا ناجحين في وظائفهم من اجل رفع الإنتاج الوطني في شتى المجالات.

المحاضرة 02

التوجيه المدرسي والمهني في العالم العربي :

إلى وقت ليس ببعيد كانت الدول العربي قاطبة ترزخ تحت وطأة الإنتدبات والإستدمار الغربي، ما جعلها مسلوبة الحرية في تقرير مصيرها وتنمية أوطانها، ناهيك عن أرشفة إنجازاتها، هذا ما جعل حركة التوجيه تتأخر في الظهور في تلك الأوطان من جهة ومن جهة أخرى جعل تحديد زمن ظهورها أو رواد نهضتها من الصعوبة بمكان بدقة .

ففي الوطن العربي **وفي أوائل الخمسينات** من هذا القرن، عاد أوائل الأفواج من المختصين في ميدان التوجيه من البلاد الأجنبية إلى بعض أقطار الوطن العربي من **أمثال مصروسوريا ولبنان**، من اجل التأسيس للتوجيه في أوطانها حيث كانت في زمن الاستدمار مقتصرة على الخدمات النفسية والمساعدة الفردية العيادية، التي كانت تقدم لقلة قليلة جدا من المستوطنين والموالين.

حيث بوشر بأعمال التوجيه المدرسي والمهني في **مصر** حوالي منتصف القرن20، في العيادة النفسية الملحقة بكلية التربية، في جامعة عين الشمس بالقاهرة، والتي اهتمت اهتماما كبيرا بمشكلات الأطفال وإرشادهم.

وفي عام 1961 تقرر إنشاء مركز للتوجيه والإرشاد النفسي في المدارس ويقوم بذلك أخصائيون في الإرشاد النفسي والتوجيه المدرسي حيث ينظم لكل طالب سجل خاص بظروفه الاجتماعية والدراسية ويجري تتبعه أثناء الدراسة وبعد التخرج والالتحاق بالجامعة. (8)

اما في **لبنان** وفي أوائل الستينات تم إدخال مادة التوجيه ضمن منهاج إعداد أساتذة التعليم الثانوي في كلية التربية بالجامعة **اللبنانية**، ثم أصبحت إحدى المواد التربوية الأساسية المطلوبة من كل من يعد نفسه للتعليم الثانوي الرسمي. ومنذ ذلك الوقت وظفت بعض المدارس الخاصة ذوي التخصصات الجامعية في التوجيه أو في التربية وعلم النفس كمرشدين لديها.

وفي **الجمهورية التونسية**، أنشأت مراكز توجيه نفسي وتربوي في المدارس تقدم خدماتها ضمن مختلف المراحل الدراسية من الابتدائية حتى الدراسات العليا.

وهناك دورات شهرية في التوجيه للمعلمين، كما انشات في وزارة التربية التونسية مصلحة للتوجيه الاجتماعي مهمتها السهر على حل المشكلات الاجتماعية لطلاب التعليم الثانوي وطلاب التعليم العالي، بالتعاون مع أولياء التلاميذ ، ويقوم بهذا التوجيه مرشدون تدربوا في معهد الخدمة الاجتماعية لمدة ثلاث سنوات بعد المرحلة الثانوية .

أما التوجيه المهني، فله مراكز تابعة للجنة التوجيه العام، ويشرف عليه أساتذة مختصون، يقومون بالتوجيه للطلاب في الثانوية إلى الاختصاصات التي تحتاجها البلاد.

أما تجربة كل من **الكويت، قطر، والإمارات العربية المتحدة**، فكانت بدايتها سنة 1970 بتأسيس مؤسسة مختصة أطلق عليها حينئذ اسم" **المؤسسة العالمية للتشغيل والتدريب والتأهيل"**، حيث كانت معنية بتشغيل العمال وتدريبهم وتأهيل المعوقين.[9](1).

3. التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر:

عرفت المنظومة التربوية في الجزائر عدة إصلاحات تغيرت بتغيير الوزارات المشرفة على قطاع التربية والتعليم، وباعتبار سياسة التوجيه جزء من هذا القطاع فإنها شهدت هي الأخرى تحولات اختلفت معطياتها وآلياتها في كل مرحلة من المراحل وما نعتقده أن تطور التوجيه في الجزائر مر بثلاث مراحل بالنظر إلى أهم الأحداث والتغيرات والتعديلات التي سجلت في كل منها .

أ – **المرحلة الصفرية** : قبل الاستقلال كان التوجيه صورة طبق الاصل لما هو موجود في فرنسا وذلك لعدة اعتبارات منها ان المستدمر كان يرى في الجزائر احد المقاطعات الفرنسة بالاضافة إلى العدد الكبير من المعمرين من كل الطبقات الذين كانوا يعيشون هنا، منهم من لا يعرف سوى الجزائر وطنا حيث انه ولد هنا.

لكن ما ميز التوجيه في هذه المرحلة هو انه كان موجها لعموم المعمرين وقلة قليلة من ابناء الجزائريين المقربين جدا من المستدمر حيث كان يتمركز في الولايات الكبرى على غرار العاصمة و تيزي وزو وعنابة وسطيف و وهران على سبيل المثال لا الحصر .

وسمينا هذه المرحلة بالمرحلة الصفرية لان استفادة الجزائريين من خدمات التوجيه والارشاد كانت صفرية بل اكثر من ذلك منعوا حتى من مزاولة التدريس النظامي او التقليد القرءاني

ب– المرحلة الأولى (1962-1976):

غداة الاستقلال لم تكن وزارة التربية الوطنية آنذاك تحتوي على مصالح مركزية خاصة بتسيير التوجيه بعد إجلاء الفرنسيين القائمين بهذه العملية.

ففي سنة **1962** تم توظيف أربعين مستشارا منهم **خمسة جزائريين** الأصل موزعين على ستة مراكز للتوجيه المدرسي في كل من: عنابة، الجزائر، وهران، سطيف، قسنطينة، مستغانم.

ومع تنظيم وزارة التربية الوطنية في عام 1963 أنشأت المديرية الفرعية للتوجيه والتخطيط المدرسي نظرا للنقص الكبير في المختصين حيث تم تكوين خمسة مستشارين في المغرب ووظفوا في الجزائر سنة 1964.

وقد قررت الوزارة تكوين دفعة أولى في جامعة الجزائر على مستوى المعهد التطبيقي لعلم النفس والتوجيه المدرسي حيث كانت شروط التحاق المترشح بالمسابقة أن يكون معلما، له خمس سنوات أقدمية في التعليم، ولاجتياز هذه المسابقة يجب أن يمر المترشح بثلاث مراحل:

امتحان كتابي – وآخر شفاهي – بالإضافة إلى **محادثة مع مختصين في علم النفس** مع العلم أن مدة التكوين تدوم سنتين، لتتخرج أول دفعة سنة1967.*[(110)(2)]. ك

كما ننوه بعقد اول ملتقى لمستشاري التوجيه وذلك سنة 1968 قصد توحيد التصور وتنسيق الجهود وبلغ إذ ذاك عدد مراكز التوجيه 51 مركزا على المستوى الوطني كما توجهت الجهود نحو تنظيم ملتقيات تكوينية للرفع من مستوى الأداء لدى مستشاري التوجيه

بالنسبة للمهام المسندة إلى مستشار التوجيه المدرسي في هذا الميدان نجدها ترتكز فقط على التقويم المدرسي والتكفل بالاختبارات الجماعية للسنة الرابعة متوسط والقيام بعملية الإعلام ، ومن نقائص التوجيه في هذه المرحلة عدم متابعة التلميذ والتعرف المحدود على إمكانياته واستعداداته ، لذلك كانت القدرات ذات معيار كمي أي ما يحصل عليه التلاميذ من معدل.

أما بالنسبة لإجراءات التوجيه المستخدمة في هذه المرحلة فقد سارت بشكل يشابه **نظام التوجيه المتبع في فرنسا**، وما يميز هذه المرحلة هو البعد التربوي في علاقة مستشار التوجيه بالتلميذ وعدم التغطية الكافية للمستشارين بالنظر إلى حجم الجمهور المدرسي.

ج- المرحلة الثانية (1976- 1991) :

من أهم الأحداث التي عرفتها هذه المرحلة هي ظهور المدرسة الأساسية وفقا للمرسوم الرئاسي الصادر في الجريدة الرسمية رقم 33 بتاريخ 23أفريل 1976، بينما تم غلق المعهد التطبيقي لعلم النفس والتوجيه المدرسي حيث ادمج الطلبة الراغبين بالتكوين في التوجيه المدرسي في معهد علم النفس بالجزائر، للحصول على شهادة الليسانس من اجل تكوين أخصائيين في علم النفس.

والملاحظ أن هذه الفترة تمثل مرحلة انتقالية في سياسة التوجيه المدرسي ، إذ أصبحت مهمة مستشار التوجيه محددة في القيام بالإعلام في شكل حصص يوزع من خلالها مستندات أو كتيبات إعلامية أو ما يسمى بالملصقات، التي تتضمن المسارات الدراسية أو المهنية التي تخص التلميذ وتكون عملية الإعلام بصفة جماعية و فردية تتناول إجراءات القبول والتوجيه من المتوسط إلى الثانوي وأنواع التخصصات وآفاقها في الجامعة، التكوين المهني وعالم الشغل.

أما بالنسبة للإجراءات التنظيمية للتوجيه في هذه الفترة فقد بقيت منحصرة في التوزيع الآلي للتلاميذ وفقا للمعدل المتحصل عليه من خلال السنة الدراسية، حيث يتم الانتقال من المرحلة الثانوية بالقبول التلقائي ل50% من تلاميذ السنة الرابعة متوسط من كل إكمالية وفقا لترتيب التلاميذ على مستوى مدرستهم الأصلية، ويكون قرار التوجيه على هذا الأساس لأنه لا يتم الاعتماد على مجالس التوجيه المسبق، ومعنى هذا أن التوجيه يتم في هذه المرحلة بطريقة آلية دون الأخذ بعين الاعتبار القدرات والمؤهلات الفردية، لأن التوجيه

حسب المعدل الذي تحصل عليه التلميذ فقط وإتخاذه هو المؤشر الوحيد لقياس القدرات والاستعدادات يجعل من طريقة التوجيه عقيمة دون الأخذ في الحسبان شهادة التعليم المتوسط لأنها يمكن أن تكون المؤشر الذي يعكس المستوى الحقيقي للتلميذ، وقدرته الفعلية على مواصلة التعليم، ومع ذلك لم تكن امتحانا رسميا يؤخذ به في مجال القبول، الأمر الذي أدى في بعض المؤسسات إلى تضخيم النقاط من طرف الأساتذة نتيجة للقرابة التي تربطهم مع التلاميذ أو الجهوية، مما يؤثر سلبا على مصداقية التوجيه.

د- المرحلة الثالثة (1991 إلى 2004):

تميزت هذه المرحلة بعدة تعديلات خاصة بعملية الانتقال إلى المرحلة الثانوية حيث أن التوجيه لم يعد يعتمد على الاتصال المباشر بالتخصص، بل أحدثت الجذوع المشتركة، وأصبح التعليم الثانوي ينقسم إلى مرحلتين:

- مرحلة الجذع المشترك وتدوم سنة واحدة
- مرحلة التخصص وتدوم سنتان ، وذلك وفقا للمنشور الوزاري المؤرخ في 3 أفريل 1991.

" وفي نفس السنة تم إدماج مستشاري التوجيه المدرسي ، وتعيينهم في الثانويات لأول مرة مع تحديد المهام والأدوار التي يقمون بها " [11].

كما شملت الإجراءات تحديد معدل القبول حسب ما نص عليه المنشور الوزاري 2029.

$$\text{معدل القبول} = \frac{(\text{المعدل العام للسنة الرابعة متوسط} + \text{معدل شهادة التعليم المتوسط}) \times 2}{3}$$

كما اضيف معيارا اخر لمعايير الوجيه وهو الملمح التربوي للتلاميذ المترشحين للانتقال إلى الأولى ثانوي.

ومن بين التعديلات التي استحدثت في هذه المرحلة إعادة النظر في مفهوم التوجيه وأساليبه، والابتعاد عن ذلك الفعل الآلي وكذا التكفل بالتلميذ ومتابعته لتحسين مستواه، حيث تقرر في النصوص الرسمية ضرورة التعرف على التلاميذ، وطموحاتهم وكذلك تقويم استعداداتهم ونتائجهم التربوية لتطوير قنوات التواصل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها.

المرحلة الحديثة من 2004 إلى 2016

ماميز هذه المرحلة هو صدور عديد النصوص التنظيمية لضبط عملية الاعلام والتوجيه والمتابعة النفسية وجعلها اكثر فاعلية، كما تم تعديل مجموعات التوجيه التي يعتمد عليها في تحديد ملمح التلميذ عدة مرات، وكذا تعديل التحجيم المنظيم لتوجيه التلاميذ وفق نسب إلى التخصصات المختلفة

إضافة إلى انه في المرحلة الاخيرة تم تنصيب مستشارين للتوجيه المدرسي والمهني في المتوسطات تطبيقا للمنشور رقم 242 بتاريخ 29-08-2013 [12] وذلك للمساعدة في تحسين عمليت التوجيه والارشاد وتقليل الضغط على قطاع التدخل الكبير للمستشار .

لذلك تم الانطلاق الفعلي بصفة تدريجية لتاسيس الارشاد والتوجيه في المتوسطات بدءاً من السنة الدراسية 2013\2014 وقد خصصت مديرية التعليم الاساسي فضاءا زمنيا ضمن التنظيم الجديد للزمن الدراسي للإرشاد المدرسي في اطار النشاطات اللاصفية

ويقوم الارشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط على محورين هامين هما :

اولا : الاعلام المدرسي والمهني : يهدف إلى تزويد التلاميذ بالمعلومات عن مختلف المسارات المدرسية والمهنية المتوفرة في المحيط الاجتماعي والاقتصادي ولمساعدة كل تلميذ على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته وقدراته، ورغباته، ومتطلبات المجتمع.

ولذلك يكلف مستشار التوجيه باستغلال امسية يوم الثلاثاء من اجل برمجة وتقديم حصص إعلامية لفائدة تلاميذ السنة اولى متوسط على مستوى كل افواج المقاطعة (ساعة لكل فوج)

ثانياً: المتابعة والمرافقة النفسية والسلوكية للتلاميذ: وهي تهدف إلى اكسابهم شخصية سوية، تساعد على التكيف مع محيطه المدرسي الجديد، وعلى التحصيل الدراسي الجيد وتنمية تربية الاختيارات لديه.

كما ننوه إلى تنصيب مشرفي التربية في الثانويات وعلى الرغم من انهم قانونيا ينتمون إلى صنف المساعديين التربويين إلا ان تكوينهم في علم النفس ساعد على تنسيق الجهود مع المستشارين وتحسين التواصل بين عامه مكونات المجموعة التربوية، حيث يعتبر تنصيبهم دفعة مهمة جدا في تطور عمليات المرافقة النفسية والتربوية للتلاميذ

المحاضرة 03

أسس التوجيه المدرسي والمهني :

يعتمد التوجيه على أسس مستمدة من الواقع التربوي النفسي والاجتماعي كما له أهمية كبرى في حياة التلميذ من خلال درجة تأثيره على مستقبله الدراسي والمهني، في هذا الإطار وضعت بعض الأسس للتوجيه لكي تبعده عن أي تنظيم عشوائي، من بين هذه الأسس نجد الأسس التربوية والنفسية والاجتماعية(13).

1. الأسس النفسية :

أ. الاستعدادات: مثلما يختلف الأفراد في بنيتهم المرفولوجية، فالاستعدادات بدورها تختلف من شخص لآخر، وهنا تظهر أهمية التوجيه المدرسي في تحديد مهمة كل متعلم من المتعلمين، حيث يقوم بدراسة استعدادات المتعلم ليتمكن من توجيهه إلى الدراسات أو المهن التي تناسبه، وهذا ما أكده "**كلابار**": " إن ما يسمح بالتفرقة بين الأفراد عندما ننظر إليهم من زاوية المردود هناك استعدادات جسدية وحسية وفكرية، فالانتباه والملاحظة والذاكرة والذكاء، نستطيع أن نعتبرها كاستعدادات في نفس مستوى المهارة اليدوية أوالميل إلى الرسم".

*- طاقة إستعاب المؤسسة: ويقصد بها قدرة المؤسسة على تأطير المقاعد البيداغوجية لسنة دراسية معينة أو جذع مشترك أو شعبة معينة، لذلك تعتبر طاقة استعاب المؤسسة مقياس مهم من مقاييس التوجيه.

ب- الميول: يعرف "سترونج" الميل بأنه:"استعداد لدى الفرد يدعو إلى الانتباه إلى أشياء معينة تثير وجدانه، وتعتبر الميول ضمن الدوافع التي تدفع الفرد نحو أهداف معينة". (3).

يعتبر الميل عنصرا مهماً، ذلك أن التلميذ قد تكون نتائجه المدرسية جيدة في كل المواد أي أن عامل الاستعدادات متوفر، لكن يميل ويرغب في دراسة شعبة معينة دون أخرى، ما يجعله يتوانى في الدراسة لو لم تراعى ميولاته برغم قدرته.

لذلك فقد تقرر في سنة 1992 اصدار استبيانا يهتم بتحديد ميولات التلاميذ واهتماماتهم وسمي استبيان الميول والاهتمامات.(14)

استبيان الميول والاهتمامات

استبيان الميول والإهتمامات : وهو علي شكل استمارة به عدة محاور تساعد المستشار في معرفة ميول واتجاهات التلاميذ التعليمية والمهنية والعلائقية...وسنتطرق له بالتفصيل في المحاضرات التالية تحت عنوان ادوات عمل المستشار

2. **الأسس التربوية** : هناك العديد من الاسس التربوية التي تنبني عليها علمية التوجيه ولعل الكثير من الاسس يمكن ان تفهم على اساس انها تربوية ولكن اخترنا هنا 3 اسسس فقط لما لها من صلة مباشرة بالتوجيه في الواقع التربوي الجزائري وسنذكرها فيما يلي :

أ.**النتائج المدرسية**: يعتبر التحصيل الدراسي السابق للفرد أحسن دليل على مستقبله التحصيلي الفعلي، والعلامات في المواد المدرسية هي أول ما يلفت النظر لتقويم عمل الفرد وتوجيهه نحو الوجهة التي يمكن أن

ينجح فيها. ولا شك أن سجل نتائج التلميذ لعدة سنوات متتالية قد يبن للمختص اتجاهات مميزة لكل طالب بعينه تفرده عمن سواه وتجعل عموم التلاميذ في مجموعات متشابه داخليا ومتباينة بينيا (15).

فيمكن استغلال هذه النتائج المدرسية لكل تلميذ في طريقتين طريقة القبول عن طريق المعدل العام للمواد في السنة الأولى ثانوي حيث يتم الارتقاء (النجاح) إلى السنة الثانية ثانوي لكل تلميذ يحصل على معدل يساوي أو يفوق (20/10) ويمكن لمجلس الأساتذة أن ينقذ بصفة استثنائية بعض التلاميذ الذين لا يستوفون الشرط السابق، وهذا الاستثناء له صلة وثيقة بطاقة استعاب المؤسسة *.

كما تدخل نتائج المواد الأساسية لكل شعبة من شعب السنة الثانية ثانوي المفتوحة بالثانوية بشكل بارز في توجيه التلاميذ وهي موجودة في بطاقة **مجموعات التوجيه** الخاصة بالسنة الاولى الثانية ثانوي حسب كل شعبة ، ومن خلالها يتم التعرف على ملمح التلميذ وذلك حسب النتائج المحصل عليها في الثلاثي الأول والثاني.حيث نجدها تتغير من وقت لاخرر وقد ادرجناها كما هي الهذه السنة من موقع الوزارة الوصية، والجداول التالية تبين ذلك(*)

نتائج التلميذ(ة) حسب مجموعات التوجيه

جذع مشترك علوم وتكنولوجيا

المواد	المعدل1	المعدل2	المعامل	الحاصل1	الحاصل2
رياضيات			5		
علوم طبيعية			4		
علوم ف. تك			4		
لغة عربية			2		
المجموع			15		
المعدل في مجموعة التوجيه					

المعدل 1 : معدل كل مادة بإعتماد نتائج الفصلين الأول والثاني
الحاصل 1 : يمثل المعدل 1 × معامل المادة

جذع مشترك آداب

المواد	المعدل1	المعدل2	المعامل	الحاصل1	الحاصل2
لغة عربية			5		
لغة فرنسية			4		
إنجليزية			3		
تاريخ وجغ			3		
المجموع			15		
المعدل في مجموعة التوجيه					

المعدل 2 : معدل كل مادة بإعتماد نتائج الفصول الثلاثة
الحاصل 2 : يمثل المعدل 2 × معامل المادة

* هذه الاشكال مستمدة من بطاقات المتابعة والتوجيه الصادرة عن الوزارة الوصية للسنة الدراسية 2016-2017

النتائج حسب مجموعات التوجيه							
شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي							
المواد الأساسية	المعدل 1	المعدل 2	لغات أجنبية			آداب وفلسفة	
			المعامل	الحاصل1	الحاصل2	المعامل	الحاصل1	الحاصل2
اللغة العربية وآدابها			3			5		
اللغة الأجنبية 1			3			2		
اللغة الأجنبية 2			2			1		
التاريخ والجغرافيا			3			3		
المجموع			11			11		
			مع.مج			مع.مج		

المعدل1 : يمثل معدل كل مادة بإعتماد نتائج الفصلين الأول والثاني
الحاصل 1 : يمثل المعدل 1 × معامل المادة

المعدل2 : يمثل معدل كل مادة بإعتماد نتائج الفصول الثلاث
الحاصل 2 : يمثل المعدل 2 × معامل المادة

النتائج حسب مجموعات التوجيه														
شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي														
المواد الأساسية	المعدل 1	المعدل 2	رياضيات			تقني رياضي			تسيير وإقتصاد			علوم تجريبية		
			المعامل	الحاصل1	الحاصل2	المعامل	الحاصل1	الحاصل2	المعامل	الحاصل1	الحاصل2	المعامل	الحاصل1	الحاصل2
الرياضيات			6			5			4			4		
العلوم الفيزيائية			5			4			-			3		
ع الطبيعة والحياة			-			-			-			4		
الإعلام الآلي			-			-			2			-		
التكنولوجيا			-			2			-			-		
اللغة العربية وآدابها			1			1			2			1		
التاريخ والجغرافيا			-			-			4			-		
المجموع			12			12			12			12		
			مع.مج			مع.مج			مع.مج			مع.مج		

المعدل1 : يمثل معدل كل مادة بإعتماد نتائج الفصلين الأول والثاني
الحاصل 1 : يمثل المعدل 1 × معامل المادة

المعدل2 : يمثل معدل كل مادة بإعتماد نتائج الفصول الثلاث
الحاصل 2 : يمثل المعدل 2 × معامل المادة

وباعتماد معدل كل مادة أساسية في مجموعة المواد لشعبة من الشعب المفتوحة في السنة الثانية ثانوي يرتب التلاميذ في فئات للحصول على معدل ورتبة التلميذ في كل مجموعة أو شعبة مفتوحة ، حيث يتم تقسيم فئة التلاميذ المقبولين في السنة الثانية ثانوي إلى فئتين:

- الفئة الأولى: ويتم توجيهها إلى مسار تعليمي يسمى التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.
- الفئة الثانية: توجه هذه الفئة إلى التعليم الثانوي التقني

و فيما يتعلق بالنسبة المؤوية للتلاميذ الأوائل الذين تلبى رغبتهم ،فهي تتغير بتغير المناشير كل سنة وفي الغالب تتراوح بين 10% و 5%

ب. **دور الأستاذ في توجيه التلاميذ:** يقوم الأستاذ بعدة مهام رئيسية لها علاقة مباشرة بالتلاميذ لأنه " يعتبر من أقرب الناس إليهم ، فهو يقوم بربط الصلات معهم وذلك من أجل معرفة مدى ضعفهم و تحسنهم من خلال ارتفاع وضعف مستوى التحصيل المدرسي الذي يحصل عليه التلميذ في المادة التي يدرسها له". (16)

وللأستاذ دوره في عملية توجيه التلاميذ حيث يمكنه أن يقدم مساعدات إلى مستشار التوجيه أو يتعاون معه لمعرفة القدرات الفعلية لكل تلميذ في القسم أو الشعبة، وذلك لأن الأستاذ في اتصال مباشر مع التلميذ.

ج .**دور مستشار التوجيه في توجيه التلاميذ** : إن لمستشار التوجيه دور بارز في توجيه التلاميذ وهذا من خلال المهام والأدوار التي يقوم بها ليساهم في تحسين المستوى التحصيلي للتلاميذ ، وذلك بتشخيص عوامل ضعف التحصيل الدراسي و اقتراح حلول مناسبة ضمن عملية التقويم حيث يقوم المستشار بالإطلاع على نتائج التلاميذ المحصل عليها وملاحظات الأساتذة ، ليتابع المردود التربوي للتلاميذ كما يقوم بإعداد قوائم الاستدراك في الجذع المشترك.

ويعمل أيضا من خلال الحصص الإعلامية على تزويدهم بمختلف المعلومات حول مختلف الشعب والجذوع المشتركة وإمتداداتها الجامعية والمهنية ويمكنه الكشف عن ميولات واهتمامات التلاميذ من خلال المقابلات الفردية واستبيان الميول والاهتمامات وأخيرا بطاقة الرغبات.

3. الأسس الاجتماعية:

1. **الأسرة**: بما أن الأسرة هي المنشأ الأول الذي ينشأ فيه الإنسان فيأخذ منها تربية خاصة أو يسلك منهجا معينا تبقى نتائجه طيلة حياته(17) ، فللأسرة تأثيرا كبيرا في التلاميذ حيث تساهم في توجيه طاقاته وترشيدها وتساعد في رسم مستقبله الدراسي والمهني.

وإذا كان الأولياء على مستوى عال من التعليم فإنه من المفروض أي يتوصلوا إلى معرفة قدرات أبنائهم، وعلى أساسها يكون توجيههم توجيها عقلانيا يتماشى ورغبات الأبناء دون التأثير عليهم، او إرغامهم على الاختيار بل إقناعهم وتساهم العلاقة الوطيدة بين الاولياء والمستشار في تحسن الواقع التليمي للتلميذ والمساهمة في تبصيره بقدراته وامكاناته دون وقوع تنفار معرفي يحول دون توازنه النفسي والانفعالي.

2. **الأصدقاء** :إن أول ما يقوم به التلميذ في المدرسة هو إقامة علاقات صداقة مع بعض الزملاء الذين يشتركون معه في مجموعة من الخصائص ، هؤلاء الأصدقاء سواء كان قد تعرف عليهم عند دخوله المدرسة أو كانت معرفته بهم قديمة، حيث يدخل في علاقات وطيدة معهم فيتأثر بهم ويؤثرون فيه ، ومن ثم يتبنى أفكارهم ومواقفهم واتجاهاتهم وهذا حسب نوعية الصداقة الموجودة بينهم.

وينتج عن تلك الصداقة التقارب اللصيق في القرارات خاصة المتعلقة بالجانب الدراسي ولا سيما المتعلقة باختيار جذع مشترك معين أو شعبة معينة، فقد يختار التلميذ شعبة ما بناء على أن صديقه أو مجموعة أصدقائه اختاروا هذه الشعبة.

لذلك على المستشار الناجح أن يدرك تلك العلاقات ومدى وطادتها وأن يستغلها ايما إستغلال، من أجل أن مصلحة التلميذ ، كما يمكن ان يستغلها في جميع نشاطاته الإرشادية او النفسية او التوجيهية

3. **المجتمع** : إن الفرد اجتماعي بطبعه فهو يؤثر في المجتمع ويتأثر به ويتخذ اتجاهات يسير عليها تنطبق مع اتجاهات المجتمع. والتلميذ بصفته فرداً يعيش في المجتمع فهو يدرس ليتعلم مهارات ومعارف علمية تضمن له مكانة مرموقة في مجتمعه.

وفي العادة فإن التلميذ عند انتقاله إلى المرحلة الثانوية فهو يختار فرعا دراسيا متأثر بالآراء السائدة في المجتمع. فعلى سبيل المثال التلميذ الذي يختار الدراسة في الشعب العلمية ، قد يطمح إلى أن يلتحق بكلية الطب بعد نجاحه في البكالوريا، ليصبح طبيبا بعد تخرجه لأنه يتأثر بالتقدير والاحترام الذي يوليه المجتمع لمهنة الطب والطبيب.

أسس التوجيه(الفعلي) المعتمدة من طرف الوزارة :

إن عملية التوجيه نحو مختلف الشعب المختلفة تعتبر عملية معقدة تتداخل فيها كثير من المعايير والاسس منها النفسية والاجتماعية والتربوية، كما اوردنا في المحاضرات السابقة وكذلك هناك الاساس القانوني المستمد من الاسس السابقة في الأساس وهو ما اوردته الوزارة ووجب ان ينبني عليه التوجيه وإلا اعتبر لاغيا ويمكن حصرها فيما يلي :

1. **المعدل السنوي للتلميذ : -**

الجميع يعلم بأنه يستفيد التلاميذ الأوائل على مستوى الجذع المشترك وتشجيعا لهم على المجهودات التي بذلوها من فرصة تلبية رغبتهم في التوجيه نحو الشعبة التي يرغبون فيها .

اما بقية التلاميذ فإن معدلهم العام يدخل في عملية التوجيه بصفة مباشرة و كما يدخل معدلاتهم الجزئية في ومعدلات المداة ولكن مع بقية الاسس الاخرى التي سنذكرها فيما بعد

2. **الملمح التربوي للتلميذ :**

يرتب كل تلميذ في مجموعات التوجيه بناء على معدل الفصل الأول في المادة زائد معدل الفصل الثاني في المادة وتقسم على إثنين :

معدل المادة = (م فصل 1 + م فصل 2+م فصل 3)/3

لكل شعبة مجموعة توجيه وهذه الأخيرة هي مجموعة المواد الأساسية التي تؤدي إلى شعبة معينة .

بعد حساب المعدل في المادة × معامل المادة في مجموعة التوجيه = الحاصل.

تجمع محاصيل مجموعة التوجيه وتقسم على مجموع المعاملات في المجموعة .

أحسن معدل يحصل عليه التلميذ في مختلف مجموعات التوجيه يشكل الملمح التربوي له .

3. **اقتراحات الأساتذة أثناء مجالس الأقسام :**

يملك الاساتذة المشكلون لمجلس الاقسام الدراية الكافية بواقع التحصيل الدراسي للتلميذ وذلك نتيجة المتابعة التي يقومون بها له خلال العام الدراسي ، وعلى هذا الأساس يقدمون اقتراحات التوجيه الخاصة نحو الشعبة التي تناسبه ، ويطلع مجلس القبول والتوجيه على هذه الاقتراحات قبل اتخاذ القرار النهائي في توجيه التلميذ .

4. **رغبة التلميذ :**

تعتبر بطاقة الرغبات النافذة الحقيقية لطموحات التلميذ وتطلعات الأولياء حيث توزع على التلاميذ بطاقة الرغبات وعلى التلميذ أن يختار الشعب التي يرغب فيها حسب الأفضلية:

- على التلميذ أن يختار الشعبة التي تتناسب مع قدراته .
- على التلميذ أن يختار على دراية ومعرفة مسبقة (عليه أن يعرف امتدادات الشعبة في الجامعة ومألاتها في عالم الشغل)وهنا تتدخل الكفاءة الاعلامية للمستشار والاهتمام المجدي للاولياء
- قبل أن يختار عليه أن يستشير الأولياء ، الأساتذة ...الخ .
- عليه أن يختار الشعبة التي يستطيع أن يتحصل فيها على شهادة البكالوريا بملاحظة.

ملاحظة :

معامل المادة في مجموعة التوجيه ليس هو معامل المادة في الدراسة.

معدل المادة =(م فصل 1 + م فصل 2+م فصل 3)/3× المعامل = الحاصل

مجموع المحاصيل /مجموع المعاملات = معدل /20 = معدل الترتيب

معدل القبول في السنة الثانية ثانوي = (م فصل 1 + م فصل 2+م فصل 3)/3

ويجب ان يساوي 10 او أكثر

http://www.education.gov.dz/

5. **ملاحظات مستشار التوجيه**

يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بصفة مستمرة بالاطلاع على نتائج التلاميذ ، ويقوم بالتوجيه الأولي (المبدئي) ،بعد ظهور **نتيجة الفصل الأول** ، ثم يقوم بتوجيه ثاني "شبه نهائي " اعتمادا على نتائج الفصل الأول والثاني

6. **إمكانيات الاستقبال**

كل مؤسسة تربوية لها بطاقة استعاب محددة ، لا يمكن تجاوزها << الخريطة المدرسية >> مثال : إذا كان لدينا في الخريطة المدرسية فوج واحد في شعبة معينة وكان هناك عدد كبير من التلاميذ يرغبون في هذه

الشعبة فلا يمكن أبدا أن نلبي رغبات كل التلاميذ الذين طلبوا التوجيه نحو هذه الشعبة ، لأنه لا يمكننا أن نستقبل أكثر من فوج واحد في هذه الشعبة .

ويجدر التذكير هنا بمجموعة من النقاط الحساسة والتي وردت في : المنشور الوزاري رقم 49 \08[18] والذي نص على ما يلي :

- ضرورة مراعاة متطلبات التحجيم المقترح لآفاق سنة المقبلة ضمن أهداف الإصلاح والتي يجب السعي، تدريجيا، إلى بلوغها،
- ضرورة اعتماد الأساليب البيداغوجية في عملية التوجيه والامتناع عن اللجوء إلى التوزيع الآلي للتلاميذ على الأفواج التربوية لمختلف الشعب.
- ضرورة التوفيق العقلاني بين متطلبات التخطيط التربوي، إمكانيات الاستقبال والتأطير من جهة، ورغبات التلاميذ وإمكانياتهم العلمية الحقيقية بالنظر إلى متطلبات الشعبة المعنية، من جهة ثانية، الأمر الذي يتطلب تحضيرا جادا للعملية بالتحاور والتشاور البناء بين جميع المتدخلين في الفعل التربوي المرافقين للتلميذ في بناء مشروعه الشخصي.

1. **إجراء التوجيه النهائي :**

يجب أن يمارس التوجيه المدرسي والمهني ضمن رؤية ذات طابع شمولي للوصول به إلى تحقيق التوافق والانسجام بين مستلزمات مختلف شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ونتائج التلميذ ورغباته.

وللتمكن من التوفيق بين هذه العناصر، آراء وملاحظات كل من الأساتذة ومستشار التوجيه المدرسي والمهني والمستلزمات البيداغوجية للشعبة المرغوب فيها، يشترط أن تكون العملية قد هيء لها منذ مرحلة التعليم المتوسط بمساهمة كل المعنيين بهذا الفعل التربوي.

وعليه يعتمد في توجيه التلاميذ إلى مختلف شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، على ترتيبهم وفق رغبتهم الأولى ثم الثانية فالثالثة والرابعة لتلبية تفاضلية لما أمكن منها في حدود الأماكن البيداغوجية المتوفرة في المؤسسة. ورغم كون مجموعات التوجيه مجرد عنصر من العناصر الواجب توظيفها في تحديد ملمح وإمكانيات التلميذ والشعبة الأكثر انسجاما معها، فإنها تبقى مع ذلك أداة تمكن من ممارسة توجيه تطبعه الشفافية وتسمح بإنصاف التلاميذ. وفي هذا الصدد يطلب من السيدات والسادة مديري مؤسسات التعليم الثانوي تمكين التلاميذ من الإطلاع على ترتيبهم في مجموعات التوجيه عن طريق عمل إعلامي وتحسيسي يمارسه كل من مستشار التوجيه المدرسي والمهني والأستاذ مسؤول القسم مما يسمح بتفادي تقديم الطعون غير المؤسسة

2. الطعن:

يقصد بالطعن حق التلميذ في مراجعة قرار مجلس القبول والتوجيه إذا كان مؤسسا.

إن الشفافية التي يجب أن تطبع عملية التوجيه وتمكين التلاميذ والأولياء من الإطلاع على الترتيب في مجموعات التوجيه المشار إليه أعلاه، سيؤدي إلى تفادي إقباله على تقديم الطعون غير المؤسسة.

يكون تقديم الطعن في الحالات التالية:

- الفصل عن الدراسة في المرحلة الإلزامية .
- وقوع خطأ في نقل العلامات (التقويم المستمر، حساب معدل القبول، حساب معدل مادة، حساب معدل مجموعة توجيه)، يؤثر سلبا على ترتيب التلميذ في مجموعة التوجيه.
- توجيه التلميذ إلى شعبة لم يحصل في إحدى مواد مجموعتها للتوجيه على المعدل قد يقلص حظوظه في مواصلة الدراسة بنجاح في هذه الشعبة.
- على رؤساء المؤسسات التعليم الثانوي إشعار الأولياء كتابيا بكل المعلومات الخاصة بهذه العملية عند إرسال آخر كشف للنقاط.
- يودع طلب الطعن في المؤسسة التي يدرس بها التلميذ خلال العطلة الصيفية حيث ضمان المداومة ويتولى مديرها في بداية شهر سبتمبر دراسة الطلب ومراجعة الخطأ إن كان مثبتا. تجمع كل الطلبات على مستوى مركز التوجيه المدرسي والمهني الذي يتولى تحضير أعمال لجنة الطعن الولائية التي تتكون من:
  - ✓ مدير التربية (رئيسا)
  - ✓ مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني
  - ✓ مديري مؤسسات التعليم الثانوي
  - ✓ ممثل لجمعيات أولياء التلاميذ (ملاحظا).

تدرس كل طلبات الطعن ويفصل فيها على مستوى هذه اللجنة في مطلع الأسبوع الثاني من شهر سبتمبر.

- تحدد قائمة التلاميذ الذين أعيد توجيههم في محضر خاص يوقع من طرف أعضاء اللجنة ويؤشره رئيسها. يحتفظ بنسخة منه على مستوى مديرية التربية ونسخة ثانية على مستوى مركز التوجيه المدرسي والمهني.
- ويمكن للجنة أن تعيد توجيه تلميذا في مؤسسة غير مؤسسة تمدرسه إذا توفر المكان البيداغوجي وكان ذلك لصالحه دون أن يكون على حساب تلميذ آخر أكثر استحقاقا منه.

- تعلق في المؤسسة الأصلية والمستقبلة وفي مركز التوجيه، ويحرر لكل تلميذ قرار فردي يظهر فيه مرجع محضر اجتماع اللجنة ورقم الحالة.
- يجب السهر على ألا يتعدى تاريخ التحاق هذه الفئة من التلاميذ بحجرات الدراسة

تاريخ الانطلاق الفعلي للدراسة. أما الذين رفضت طلباتهم فيشعرهم رئيس اللجنة، في مراسلات فردية، بقرار اللجنة مع إبراز أسباب الرفض. يتم هذا التبليغ عن طريق مؤسسة تمدرس المعنيين.

إن قرارات مجالس التوجيه وكذا لجان الطعن من القرارات التي تلعب دورا حاسما في ترسيخ أصول العدل والإنصاف بين التلاميذ. لذا ونظرا للأهمية التي تكتسيها عملية التوجيه، ومنه عملية الطعن، فإني أدعو جميع المعنيين، كل في ما يخصه، إلى السهر على أن تتم أعمال هذه المجالس واللجان وفق هذه الإجراءات، مع تطبيقها بكل عناية.

المحاضرة 04

مستشار التوجيه المدرسي والمهني

أولا: ظهور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر:

مر التوجيه في الجزائر بأربع مراحل ، حيث أعطي التوجيه منذ الاستقلال اهتماما متزايدا من طرف الوزارة الوصية والنظام الإجتماعي عموماً توج في الأخير بإدماج عضو كلف بتحسين الأداء التربوي في المؤسسات التعليمية عن طريق القيام بمجموعة من المهام تضمن التكفل الأحسن بالتلميذ، ويتمثل هذا العضو في شخص مستشار التوجيه المدرسي و المهني.

" في أوائل 1962، وبعد مغادرة الفرنسيين القائمين بهذه العملية تولت الجزائر بإطاراتها المحدودة الإشراف على عملية التوجيه، و التي عرفت نوعا من التراجع يعود إلى عدم تكافؤ برامجها مع التلميذ و الطالب الجزائري ومتطلبات البلاد آنذاك، كما أن هذا الميدان كان يعاني نقصا كبيرا في القائمين عليه و أثناء الاستقلال لم يكن في الجزائر سوى 9 مراكز للتوجيه و53 مستشارا.

رتب مستشار التوجيه

ومستشاري التوجيه رتبتان: مستشار التوجيه المدرسي والمهني، ومستشار رئيسي للتوجيه المدرسي والمهني، بالنسبة للتوظيف لرتبة مستشار التوجيه فهو عن طريق المسابقة، على أساس الاختيار بين المترشحين البالغين من العمر 21سنة على الأقل، الحائزين على دبلوم تقني سامي في التوجيه المدرسي و المهني.

وفي سنة1963 تفككت مصالح التوجيه المدرسي و المهني، ونظرا للوضعية المتدهورة، قامت وزارة التربية بفتح معهد علم النفس التطبيقي عام 1964 حيث تخرجت أول دفعة من المستشارين ومدة التكوين كانت تدوم سنتان"(19).

وبذلك اتسع مجال التوجيه وإزدادت مرافقه ومؤسساته، إذ بلغ 34 مركزا حسب التقسيم الإداري 1974 وازداد عدد المستشارين من خريجي علم النفس التطبيقي وخريجي معهد علم الاجتماع.

وما يمكن قوله أنه بعد العناية التي أولتها الدولة بقطاع التوجيه أصبح عدد المراكز يتزايد بصفة إطرادية وكذلك عدد المستشارين فعلى سبيل المثال في الموسم الدراسي 1997/1996 كان عدد المراكز 60 مركزا على المستوى الوطني ، و لا تخلو ولاية من مركز على الأقل خاصا بها وفي هذا الصدد نورد البيانات الواردة في الجدول الأتي:

جدول رقم (01) تعداد موظفي التوجيه 1997/1996.(20

السلك و الرتبة	العدد	منهم مقيمون بالثانويات (%)
مفتشون	41	0

مستشارون رئيسيون	679	623 (%91,75)
مستشارون	190	126 (% 66.31)
المجموع	910	749 (% 82.30)

و يبلغ عدد المستشارين اليوم حوالي 4200

إن تنصيب مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالثانوية أصبح ضرورة ملحة لتكامل أدوار المتعاملين التربويين وذلك لضمان رفع المردود التربوي للتلميذ وللمؤسسة بصفة عامة.

كما اتجهت الوزارة لتنصيبه في المتوسطات لتخفيف الضغط على مستشار الثانوية، وقد لاقت المبادرة استحسانا من طرف الاولياء والفريق التربوي على حد سواء غير ان هذه العملية توقفت في الموسم الدراسي 2015/2014 ولم تكرر ولم تعمم على جميع متوسطات الوليات المختلفة

ثانيا: الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني :

يختلف الأفراد فيما بينهم، وقد يكون هذا الاختلاف من ناحية المهارة، الأهداف، القيم والتوجهات المهنية. "والتوجهات المهنية المختلفة يجب أن تكون متسقة مع متطلبات ومكافآت المهنة المعينة والتي تقدمها بيئة العمل ، ويؤثر مدى الاتساق أو التوافق بين توجه الفرد المهني وبيئة العمل تأثيرا مباشرا على سلوك واتجاهات الفرد في العمل ، وكلما كان التوافق بين التوجه المهني وبيئة العمل كبيرا كلما زادت كفاءة الفرد وزاد رضاه عن العمل." (21)

ولا شك أن هذا التوافق بين بيئة العمل يسبقه توافق في بيئة المدرسة وما قد يكون عليه التلميذ من توافق بين استعداداته وقدراته المدرسية من جهة، وميولاته ورغباته نحو الشعبة المفضلة لديه من جهة أخرى . ومن أجل خلق هذا التوافق سواء كان مدرسيا أو مهنيا، استحدث منصب جديد في المنظومة التربوية وهو منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني، نظرا لما يمكن أن يقوم به هذا العضو في خلق حالة التوافق أو التكيف لدى التلميذ.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني وكان ذلك لعدة عوامل نذكرها فيما يلي:

1. **الزيادة في تعداد التلاميذ :**

بازدياد عدد التلاميذ نتجت عدة مشكلات مدرسية، كالرسوب المدرسي، التسرب، العنف المدرسي ومشكلة التكيف سواء مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها.

كل هذه المشاكل وغيرها تتطلب توفر منصب مستشار التوجيه الذي يستطيع بدوره أن يساعد التلميذ على التغلب أو التكيف مع المشكلة التي يتعرض لها.

كما أن الزيادة في تعداد التلاميذ يؤثر بدرة كبيرة على امكانية وقوع الارتباك التنظيمي لدى مستشاري التربية الذين لا يستطيعون في غالب الحالات فرض الانظباط داخل الحجرة ووقت الدراسة ناهيك عن متابعة التلاميذ في اوقات الراحة ، ما ينتج عنه تفشي بعض السلوكات السيئة مثل التدخين والسرقة واستغلال التلاميذ في العمل ، هذه المظاهر وغيرها تجعل عمل المستشار اكثر من ضرورة، لما له من قدرة على اكتشاف المشكلات قبل وقوعها ومعالجتها بتقوية الوازع الديني والاخلاقي زالقانوني للتلاميذ ما يجعل الحل اكثر نجاعة.

2. تنويع برامج التعليم وتداخل مألاتها:

" أنشأت البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات لدى التلاميذ، كما وتلبي احتياجات الوطن للديد العاملة المتخصصة في شتى المجالات ويطالب التلاميذ بالاختيار من بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة ومن ثم يصبح من الضروري حسن توجيههم لاختيار ما يناسب قدراتهم من جهة وجدول متطلبات المجتمع من جهة ثانية حتى يعود بالفائدة المرجوة من التلميذ والمدرسة والمجتمع الكبير، ومن هنا يكون للتوجيه بالذات أهمية كبرى في المدرسة الثانوية ". (22)

3. التقدم العلمي ومطالب التخصص الدقيق:

أدى التقدم العلمي والصناعي إلى ظهور التخصصات، فتعددت مجالات العمل وتباينت مطالبها وشروط الدخول فيها، وبالتالي أدى ذلك إلى تعديل برامج تدريب الأيدي العاملة وتكوين الاطارات السامية والتركيز على مستويات التربية التخصصية، وبرامج الدراسة المعمقة حتى تخدم التنمية الاجتماعية وسوق العمل بتوفير الخريجين المناسبين له، فهذه التغيرات أدت إلى ظهور مشكلات التكيف مع العمل ومشكلات التأهيل المهني المناسب ومشكلات عدم تكافوء المواد الدراسية مع متطلبات مجال العمل (المصنع او الادارة او مؤسسة خدماتية...)

4. قصور الأسرة كموجهة في مقابل وظائفها المتعددة والمتجددة:

تميز المجتمع الحديث بتعقيد العلاقات والتغير المستمر في الإطار الاقتصادي والاجتماعي، وهذا جعل الأسرة لا تفي بمتطلبات تربية وتوجيه أبناءها بسبب كثرة إنشغلاتها الخارجية وكذلك تعقد الحياة

الاجتماعية، إذ لم يعد كافيا توجيه الوالدين في هذا الإطار لا سيما إذا تصورنا بالنسبة للمجتمع العربي تفشي الأمية وجهل الأولياء في كثير من الأحيان بمعايير التوجيه واساليب التعامل مع تناقضات الرغبة والقدرة والوظيفة، وبالتالي قصورهم في توجيه أبناءهم إلى المجالات المختلفة النفسية والاجتماعية و التربوية.

5. تطور الفكر التربوي :

أدى هذا التطور إلى ظهور فكرة جديدة في مجال التربية تجعل من التلميذ محورا أساسيا في العملية التربوية بدل التركيز على المادة الدراسية، ومنه تطورت نظريات علم النفس، علم الاجتماع وعلوم التربية حتى تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وتنمية شخصيته بشكل متكامل، كل هذا أدى إلى عدم الاستغناء عن خدمات مستشار التوجيه وجعله عضواً فعالاً في المؤسسة التربوية.

المحاضرة 05

الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه :

تحدد النصوص القانونية الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه أي مجموعة المؤسسات التي له علاقة مباشرة بها أثناء أداء عمله وهو ما يسمى في ميدان التوجيه بمقاطعة التدخل .

العلاقة بمركز التوجيه

إن إشراف مدير المركز يكون إشرافا تقنيا ويتمثل في :

يخضع مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى سلطة مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني وإشرافها تقنيا.

يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني مهامه في مراكز التوجيه المدرسي والمهني وفي المدارس الأساسية والثانويات.

يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني نشاطاته في مقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة مؤسسات للتعليم والتكوين يحددها مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني.

يتولى مستشار التوجيه المدرسي والمهني مسؤولية الإشراف على المقاطعة ويقدم له تقارير دورية عن نشاطه فيها .

يمكن لمدير مركز التوجيه المدرسي والمهني أن يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالمشاركة في نشاطات ثقافية وتربوية و إجتماعية تتطلب كفاءات خاصة.

يمكن لمستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يخلف مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني في حالة الغياب أو المانع.

وتتمثل هذه المؤسسات في مركز التوجيه المدرسي والمهني، الثانوية والمتوسطات.

1. مركز التوجيه المدرسي والمهني :

يقدم مركز التوجيه المدرسي والمهني المتواجد في كل الولايات بتقديم خدمات التوجيه لعموم الجمهور المدرسي والمجتمع عموما بصفة فردية او جماعية وتتم بالتنسيق مع مراكز التكوين المهني ومؤسسات الإنتاج والشغل ومؤسسات التعليم، فهو يشكل نقطة الالتقاء بين عالم الدراسة والتكوين وعالم الشغل.

يوضع المركز تحت وصاية مدير التربية للولاية ويسيره مدير له رتبة مفتش التوجيه المدرسي والمهني يعمل تحت سلطته طاقم إداري لتأمين السير الإداري للمركز، وطاقم تقني يتشكل من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني .

2. **الثانوية:** إن التعليم الثانوي معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم المتوسط وفقا لشروط تحددها وزارة التربية الوطنية ، ومهمته زيادة على مواصلة المهمة التربوية المسندة للمدرسة الأساسية، دعم المعارف المكتسبة، إدراج التخصص تدريجا في مختلف الميادين وفقا لمؤهلات التلاميذ وحاجات المجتمع. وهذا المستوى من التعليم يهيئ التلاميذ لمواصلة الدراسة في التعليم العالي أو الانضمام إلى الحياة المهنية.

مدة التعليم الثانوي ثلاث سنوات تأخذ السنة الأولى شكل الجذع المشترك، يهيكل التعليم الثانوي العام و التكنولوجي في جذعين مشتركين في السنة الأولى :

الجذع المشترك آداب الذي يتفرع إلى شعبتين في السنتين الثانية والثالثة :

. شعبة الآداب و الفلسفة،

. شعبة اللغات الأجنبية.

الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا الذي يتفرع إلى أربع شعب في السنتين الثانية والثالثة :

. شعبة الرياضيات،

. شعبة التسيير و الاقتصاد،

. شعبة العلوم التجريبية،

. شعبة تقني رياضي التي تضمن أربع خيارات ممكنة :

الهندسة الميكانيكية،

الهندسة الكهربائية،

الهندسة المدنية،

هندسة الطرائق.

العلاقة بمدير الثانوية

مدير الثانوية : إن إشراف مدير الثانوية يكون إشرافا إداريا ويتمثل في :

- **يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني نشاطه في المؤسسة التعليمية تحت إشراف مدير المؤسسة ، وبالتعاون مع ? نائب المدير للدراسات والأساتذة الرئيسيين ومستشار التربية .**
- **يندرج النشاط الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني في المؤسسات التعليمية في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة.**
- **يقدم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في بداية كل سنة دراسية برنامج نشاطه إلى مدير المؤسسة التعليمية.**
- **وهذا البرنامج يكون مستخلص من برنامج المركز وبرنامج الوزارة السنوي ، ويمكن لمدير الثانوية أن يضيف بالتنسيق مع مستشار التوجيه بعض النشاطات حسب خصوصية المؤسسة .**

"ونظرا لهذا الكم المعتبر من التخصصات وكذا لمآلاتها في الجامعة وعالم الشغل وأيضا بالنظر إلى أن اهتمامات التلاميذ تنمو بنموهم فإن الثانوية تقدم لهم مجموعة كبيرة ومتنوعة من المقررات الدراسية لكي تواجه الاحتياجات المختلفة لتلاميذها من ناحية وللاقتصاد الوطني والتنمية الشاملة للبلاد من ناحية أخرى" (23). وهذا لب عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الثانوية

3. المتوسطات:

مدراء المتوسطات ومراكز التكوين المهني

مدراء المتوسطات : يمكن لمستشار التوجيه المدرسي والمهني زيارة المتوسطات في كل وقت ويجد تسهيلات كبيرة من طرف مدراء المتوسطات للقيام بنشاطاته ، كما أنه يقوم ببعض الأعمال بالتنسيق مع المدراء.

3-2- مدير مركز التكوين المهني والتمهين : ويتمثل في :

أن مستشار التوجيه يقوم بالدراسات والإستقصاءات في مؤسسات التكوين المهني حول عالم الشغل وكذلك حول المهن ، كما يقوم مستشار التوجيه بتنظيم المسابقات والإمتحانات للدخول لمراكز التكوين المهني ، وكذلك بتقديم محاضرات حول التخصصات .....وهذا بالتنسيق مع مدير مركز التكوين المهني.

تمتد المدرسة الأساسية على تسع سنوات،5+4 تعتبر حجر الزاوية في بناء منظومة التربية والتكوين، يمر التلميذ في هذه المرحلة بحدثين بارزين أولهما هو انتقاله إلى المتوسطة بحكم أنها وسط جديد يتكون من مجموعة من المتعاملين التربويين الجدد، هذا الانتقال يمكن أن يولد لدى التلميذ نوع من عدم التكيف مع الوسط الجديد بكل محدداته، وهذا يتطلب تدخل مستشار التوجيه لكي يساعد التلميذ على التكيف وذلك بتعريفه بمكونات هذا الوسط وأهمية ودور كل منها.

وحدث الثاني وهو انتقاله إلى السنة الرابعة متوسط، وهي تعد سنة حاسمة في المشوار الدراسي والمهني للتلميذ، حيث أن هذا الأخير يوجه إلى أحد الجذوع المشتركة ، ولكي يختار الجذع الذي يتلاءم مع قدراته الدراسية ومع رغبته، يقدم مستشار التوجيه مجموعة من الحصص الإعلامية موزعة خلال السنة الدراسية، يشرح فيها المستشار مختلف الجذوع المشتركة وإمتداتها، وموادها الأساسية ومعاملاتها،....إلخ ، وللإشارة فإن مستشار التوجيه يتعامل مع المتوسطات التي تصب في الثانوية أو المتقن الذي يقيم فيه.

مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني :

حدد القرار الوزاري 827 [24] مهام مستشار التوجيه علما أن هذا القرار صدر في بداية الموسم الدراسي 1992/1991، وهو الموسم الذي تقرر فيه ولأول مرة إدماج مستشاري التوجيه وتعيينهم في الثانويات .

يكلف مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي (القرار الوزاري827 المادة 6)، ويندرج نشاطه بالتالي في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة(القرار الوزاري827 المادة 10) وتتمثل نشاطاته خصوصا في مجال **التوجيه** فيما يلي :

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذي يعانون من مشاكل خاصة.
- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها (القرار الوزاري 827- المادة 13).

أما في مجال **الإعلام** فتمثل نشاطاته فيما يأتي:

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مناوبة بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.
- تنشيط حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.
- تنشيط مكتب للإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية وتزويده بالوثائق قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ (القرار الوزاري 827 – المادة14).

تشكل هذه العمليات النشاط التربوي الأساسي لمستشار التوجيه المدرسي والمهني حاليا في الجزائر*.

فضلا عن ذلك يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالدراسات والاستقصاءات في مؤسسات التكوين وفي عالم الشغل(القرار الوزاري 827- المادة 7) ويساهم في تحليل المضامين والوسائل التعليمية، كما يمكن أن يكلف بإجراء الدراسات والاستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية وتحسينه (القرار الوزاري 827- المادة 8) ويقوم بالدراسات والتحقيقات التي تكتسي أهمية في مجال البحث البيداغوجي (القرار الوزاري 827- المادة 20).

وفيما يلي سنتعرض للمهام الرئيسية الأربعة لمستشار التوجيه وهي الإعلام، التوجيه، التقويم وأخيرا المتابعة النفسية والاجتماعية.

أ. الأعلام:

الإعلام هو كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف إبلاغ الجمهور بكافة الحقائق والأخبار والمعلومات عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور، مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من الوعي والمعرفة والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات المتلقين للمادة الإعلامية.

"**أما الإعلام المدرسي** فيتعلق بكل المعلومات الخاصة بالواقع التربوي والمدرسي والمهني وهو يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه المدرسية وتكوينه في مجالي البحث الفردي والجماعي " [1].

وهو ما يوفر إجابات عن التساؤلات التالية :

- ما هي المؤسسة التعليمية وقواعد سيرها ؟
- من هم الأشخاص الذين يعملون فيها ؟
- ما هو دور كل منهم ؟
- لماذا نذهب إلى المدرسة ؟
- ما هي مدة الدراسات؟
- ما هي إجراءات الانتقال من مستوى إلى آخر؟
- من يقرر هذه الإجراءات ؟
- كيف يمكن تحقيق النجاح ؟
- بماذا تختتم الدراسة ؟
- ما الذي يمكن فعله بعد الدراسة ؟
- ما هي المهن أو الحرف التي يمكن الالتحاق بها ؟
- كيف يتم الاختيار ؟
- كيف يتم التوجيه ؟

ينبغي على المستشار أن يبلغ المعلومات التي في حوزته إلى المتعاملين التربويين ليتمكن من نسج شبكة للاتصال يمكن للتلميذ أن يلجأ إليها في كل وقت وظرف.

وتقوم عملية التوجيه على الإعلام بشكل أساسي، ويسعى مستشار التوجيه من خلال نشاطه الإعلامي إلى مساعدة التلميذ على بلورة مشروعه الدراسي والمهني. والمستشار بحكم وظيفته يعد مصدرا هاما للإعلام في المؤسسة التربوية ، وهمزة وصل بين المؤسسة من جهة والأسرة والتلميذ من جهة أخرى.

"ويهدف النشاط الإعلامي إلى تمكين التلميذ من إعطاء معنى لدراسته وإقامة علاقة بين التدريبات الدراسية والاندماج الاجتماعي المهني في المستقبل ، كما يهدف إلى اكتساب السلوكات والمهارات التي تسمح له بالتكفل بنفسه فيما يخص توجيهه المدرسي واختياره".[1]

يقدم مستشار التوجيه الإعلام إلى المتعاملين التربويين، ويوجه هذا الإعلام للتلاميذ وللأولياء بالدرجة الثانية، ويليهم بقية المتعاملين.

بالنسبة للإعلام الموجه للتلاميذ، فهو يكون لمجموعة من المستويات هي: الولى متوسط، الرابعة متوسط، الأولى ثانوي، الثانية ثانوي، الثالثة ثانوي.

ومهما كانت الفئة الموجه إليها فهو يقدم بوسائل متعددة.

وسائل الإعلام المدرسي :

يستعمل مستشار التوجيه مجموعة من السندات الإعلامية التي قد يشارك في إنجازها أو قد يكون هو أنجزها .

تتضمن هذه الوسائل معلومات تعريف بمختلف الجذوع المشتركة والشعب وموادها الأساسية ومعاملاتها وامتداداتها الجامعية والمهنية، متى وكيف يتم تقديم الطعون، تتضمن أيضا كيفية المراجعة المنهجية (لا سيما لتلاميذ الأقسام النهائية)،...إلخ.

ومن أمثلة هذه السندات الإعلامية :

- المناشير الوزارية.
- الملصقات.
- الكتيبات.
- المطويات.
- الدلائل.

وتعتبر هذه السندات الإعلامية وسائل إيضاح يستعملها المستشار أثناء تقديمه للحصص الإعلامية كما أنه يوظفها في مكتبه على شكل معلقات وملصقات، كما يمكن أن يشكل بهذه السندات خلية الإعلام والتوثيق، حيث قد تشكل هذه الأخيرة ركن في مكتب المستشار، أو يخصص لها مكتب خاص بها إن أمكنه ذلك. وتختص هذه الخلية بجمع كل السندات الإعلامية التي تساعد التلميذ وحتى بقية المتعاملين التربويين على الاطلاع وفهم كل ما يستجد على الساحة التربوية من إجراءات وتوجيهات.

"ويصبو مستشار التوجيه المدرسي والمهني من تأسيس خلية الإعلام والتوثيق إلى أكثر من مطالعة التلميذ لهذه الوثائق بل السماح له بتوسيع مجال ثقافته ورصيده اللغوي، وكذلك الاطلاع على الوثائق المنجزة حول المنافذ الدراسية والمهنية التي تناسب الميولات و المستوى الدراسي للتلميذ"

فيما يخص بقية المتعاملين التربويين فإن مستشار التوجيه يقدم لهم كل المعلومات المتعلقة بالتلاميذ من خلال احتكاكه بهم ومن خلال حوصلة متابعة نتائجهم المدرسية الحالية والقبلية وذلك في الاجتماعات التي يعقدها معهم، كاجتماعه مع مدير المؤسسة ومع الأساتذة أثناء مجالس الأقسام، ومع الفريق الإداري أثناء مجالس التنسيق الإداري ومع الأولياء أثناء إعلام الأولياء الجماعي أو الفردي.

الماحضرة 7

2. التوجيه:

يعرفه ترومان كيلي بأنه "هو وضع اساس علمي لتصنيف الطلبة في المدارس الثانوية، مع وضع الأساس الذي يمكن بمقتضاه تحديد إحتمال نجاح الطالب في دراسةمن الدراسات، أو مقرر من المقررات التي تدورس له[25]

لذالك الاختيار المدرسي يرتبط بالأختيار المهني، فكثيرا ما يختار الفرد مهنته بناء على معطيات غير متوافقة مع رغباته وقدراته أو على طموحات مزيفة لا ترتبط بذلك.

وهنا يبرز دور مستشار التوجيه وماله من أهمية في توضيح كل ما من شأنه أن يساعد التلميذ على فهم نفسه أولا وتفهم المحيط المدرسي والمهني ثانيا. فتلميذ مرحلة التعليم الثانوي يواجه تغيرات جسمية وعقلية واجتماعية أكثر وضوحا من المراحل السابقة، ومن جهة أخرى فإن مرحلة الثانوية تعد مرحلة تقرير المصير بالنسبة للتلميذ من حيث التصميم والتخطيط لمواصلة دراسته العليا أو ترك المدرسة ليمارس عملا ما .

"تعد عملية التوجيه المدرسي والمهني من أهم العمليات التربوية وجوهر برنامج التوجيه المدرسي حيث يقضي مستشار التوجيه معظم وقته داخل الثانوية في عملية التوجيه المدرسي والمهني سواء كانت فردية أو جماعية"[26].

ويهدف مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال التوجيه إلى مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق بين قدراته الدراسية وميولاته ورغباته من جهة، وبين متطلبات الفروع الدراسية والتخصصات المهنية من جهة أخرى.

1-مفهوم التوجيه:

أ - تعريف اليونسكو: جاء عن اليونسكو في تعريفها للتوجيه ما نصُّه:

يَرتكِز التوجيه على جعل الفرد واعيًا بخصائصه الشخصيَّة، وقادِرًا على تَنميتها في أُفق اختيار دراسته وأنشطته المِهنيَّة، وذلك كلما دعَتْ ظُروف حياته إلى ذلك، مع الحرْص على المُزاوَجة بين خدمة تنمية المجتمع وبين تحقيق طموحاته؛ اليونسكو 1970.

-2خطوات عمليَّة لتوجيه أفضل:

إنَّ التوجيه الحسَن والاختيار الصائب هو السرُّ في نجاح المسيرة الدراسيَّة والتلميذ - كما سبق الذكر - بل إنَّ نجاح التلميذ مِن عدمه مُرتبِط ارتباطًا وثيقًا بهذا الجانب، وهَهُنا خُطوات ثلاث يجب الأخذ بها في عمليَّة الاختيار، وهي:

أ- استكِشاف الذات ومعرفة المحيط المِهني:

في هذه المرحلة يجب على التلميذ أن يَكتشِف ذاته ومُيوله الشخصيَّة ونزعاته النفسيَّة، ويَستكشِف الشُّعَب الدِّراسيَّة المتاحة، والمسارات الدراسيَّة المتعلِّقة بها، والآفاق المِهنيَّة لهذه الشُّعَب، بالإضافة إلى مُحاوَلة جرْد الموادِّ التي يَتفوَّق فيها ويرتاح إليها، ويَعلم عِلم اليقين أنها تُوافِق طُموحه ورغبته الشخصيَّة، كما يجب كذلك في هذه المرحلة معرفة المِهَن المفضَّلة عنده؛ حتَّى يُتابِع المسار المؤدِّي إليها.

ب- اختيار الشُّعبَة:

وأمَّا في هذه المرحلة، فيَلزم التلميذَ اختيارُ شُعبة مُعيَّنة وقوما شخصيَّته ومدَى تَوافُقِها مع ذاته ومُكتَسباته، مُحاوِلاً الإجابة عن الأسئلة التالية:

•هل المؤهِّلات الفِكريَّة والبدَنيَّة التي تَتطلَّبها هذه الشُّعبة مُتوفِّرة عندك؟ (إذ لا يُعقَل مثلاً لعاجِز أن يَختار شُعبة التربية البدنية، وهو عاجز أصلاً).

•هل الآفاق المستقبليَّة تتوافَق مع سوق الشُّغل الذي تريد الولوج منه؟

•هل ظروفك المادِّيَّة والاجتماعية والصحِّية تَسمح لك باختيار تلك الشُّعبة؟

•هل لديك اختيارات أخرى يمكن أن تستعيض بها عن الاختيار الأول في حالة عدم إمكانيَّته؟

تحقيق الاختيار:

ويكون السؤال في هذه المرحلة ب)كيف؟(؛ أي:

•كيف تستطيع تحقيق هذا الاختيار وتُعلِّله وتتمسَّك به مدى حياتك، فلا تحيد عنه أو تتحوَّل عنه مدى حياتك الدراسيَّة؟

•هل أنت مُستعدٌّ لتَجاوُز المشاكل التي قد تَعترِض طريقك في هذه الشُّعبة، وتَستطيع الانعتاق منها؟

•كيف ستتصرَّف في حالة عدم تحقيق اختيارك الأول؟

3- أخطاء يقع فيها بعض التلاميذ أثناء اختيار الشُّعبة:

هناك أخطاء قد يقع فيها بعض التلاميذ أثناء اختياره للشُّعبة التي سيتوجَّه إليها، ومِن بين هذه الأخطاء:

•الاقتداء ببعض الأصدقاء والزملاء الذين كان يُرافِقهم التلميذ خلال سنوات التعليم الابتدائي والإعدادي والثانويّ، مُتناسيًا أنَّه كان مِن ذي قبل في مرحلة التأسيس والإعداد، وأصبَح في مرحلة أخرى حاسمة ومصيريَّة، ألا وهي مرحلة التوجُّه المرتبِطة بكل شخْص على حِدة، مِن خلال مُيوله وقُدراته، وهذا مما لا يصحُّ وقوعه، بل يَجب الاعتماد على النفس واتّخاذ قراره بنفسه.

•تأثُّر بعض التلاميذ بالمُجتمَع والوسط الذي يعيش فيه، وهذا فيه كذلك مِن الخطأ ما فيه؛ لأنَّ الله خصَّ كلَّ إنسان بخصائص تُميّزه عن الآخَر.

• الخضوع لرغبة الآباء أو أحد الأقارب، والذي يتحمَّل المسؤوليةَ في هذه النُّقطة هم الآباء أنفسهم؛ لأنهم يَفرِضون توجُّهاتهم على أبناءهم، ولا يَترُكون لهم حيّزًا مِن الحرّية الشَّخصيَّة في الاختيار.

• الأخْذ ببعض الأفكار الجاهِزة التي يُروِّج لها البعض، فيتأثَّر بها التلميذ ويَبني اختياره بالاعتماد عليها، وغالبًا ما تكون عارية من الصِّدق، مُخالفةً للواقِع.

في مجال التوجيه:

نجد أن التوجيه والإرشاد في غالب الأحيان متلاصقان ، ويكمل كل منهما الأخر ، وهذا ما ذكره حامد زهران بتعريفه الإرشاد والتوجيه باعتبارهما يشكلان معا ((عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته، يدرس شخصيته ويعرف خبراته ، ويحدد مشكلاته ، وينمي إمكاناته ، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه، وتحقيق الصحة النفسية ، والتوافق شخصيا وتربويا وأسريا وزواجيا))

أما التوجيه كمجال عمل مستشار التوجيه – العمل الميداني – فهو عبارة عن مجمل النشاطات التربوية التي يقوم بها المستشار ، بهدف الوصول إلى توجيه التلاميذ إلى مختلف الجذوع المشتركة توجيها عمليا وموضوعيا، يتماشى وقدراتهم وكفاءاتهم ، وقد حدد مجال هذا المحور بالنصوص التشريعية التالية التي حددت مهام مستشار التوجيه في هذا المجال ، إلا أنه نجد أن هناك تداخل كبير في محاور نشاطات مستشار التوجيه.

القرار الوزاري رقم 827 [27]جاء في هذا المحور مايلي:

-القيام بالإرشاد النفسي التربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.

-إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.

-المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها.

-يشارك مستشار التوجيه في مجالس الأقسام بصفة استشارية ، ويقدم أثناء إنعقادها كل المعلومات المستخلصة من متابعة للمسار المدرسي للتلاميذ.

وقد جاءت مجموعة من المناشير لتوضيح كيفية العمل بهذا القرار الوزاري سابق الذكر ، منها على سبيل الذكر لا الحصر:

1- المنشور الوزاري رقم 76 المؤرخ في 04 – 05 -1996 المتضمن تطبيق الإجراءات الجديدة للقبول في السنة الأولى ثانوي ، فهذا المنشور يشرح ويبين إجراءات القبول وأساليب ومعايير التوجيه ، كما يذكر المجالس الخاصة بالقبول والتوجيه ، أعضاء هذه المجالس ، مهامها ، دور كل عضو فيها ، حالات التي يمكن تقديم الطعون.. فيها.

2- المنشور الوزاري رقم 101 / 1241 / 92 المؤرخ في 08 – 04 – 1992 المتضمن قبول وتوجيه التلاميذ بعد الجذوع المشتركة حيث يحث الإدارة على ملء بطاقة المتابعة والتوجيه التي تم تنصيبها بناءً على المنشور رقم 482 المؤرخ في 21 – 12 -1991 بمساعدة و إشراف مستشار التوجيه.

3- المنشور الوزاري رقم 41 المؤرخ في 27 – 03 – 2005 المتضمن إجراءات التوجيه إلى الجذوع المشتركة للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي وحيث يبين هذا المنشور بطاقة الرغبات ، مواد مجموعات التوجيه لكل جذع مشترك ومعاملاتها ، معايير التي يعتمد عليها المستشار لاقتراح التوجيه ، نسبة التلاميذ الذين يمكن تلبية رغباتهم.

4- المنشور الوزاري رقم 06 المؤرخ في 14 – 01 - 2007 المتضمن توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى ثانوي العام والتكنولوجي. يوضح هذا المنشور كيفية حساب معدلات مجموعات التوجيه للجذعين المشتركين ، بطاقة الرغبات ، مواد ومعاملات مجموعات التوجيه ، كيفية التحضير لعملية التوجيه ، الطعون وأعضاء لجنة دراسة الطعون....

هناك مناشير كثيرة جدا لا يمكن حصرها في هذا المجال ، منها تأكيدية وتوضيحية ، وهناك مناشير تلغي مناشير سابقة ، ومناشير تعدل وتنظم بعض القرارات أو بعض المناشير ...وإلى جانب هذه النشاطات فإن مستشار التوجيه يقوم في هذا المجال ب:

-**التوجيه المسبق** حسب المنشور رقم 168/ 3 / 2012 والمتعلق بـ(توجيه تلاميذ السنة الأولى ثانوي إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي)تتم هذه العملية بعد فترة الامتحانات الفصلية الأولى والثانية ، حيث أن مستشار التوجيه يعتمد معدلات معينة يرى أنها معيار الانتقال ، وبذلك يستطيع تحديد التنظيم التربوي ، بمعنى يحدد عدد الأفواج ، وعدد التلاميذ في كل فوج بناءً على النتائج الفصلية، وهذا تحضيرا للدخول المدرسي المقبل.

-**تحليل النتائج الفصلية لجميع التلاميذ** في مقاطعة تدخله ، حيث يبرز المستشار عدد التلاميذ الذين يتوسم فيهم النجاح والانتقال إلى الصف الأعلى ، كما يبرز نقاط الضعف والقوة لكل مادة ، وبذلك يستطيع تحديد فئة التلاميذ الذين يعانون صعوبات دراسية ، ويحتاجون لحصص استدراكية ، وهذا لجميع مؤسسات مقاطعة التدخل.

-**الإشراف على بطاقة المتابعة والتوجيه ومعالجتها ، ومتابعتها.**

-**دراسة رغبات التلاميذ** والتعرف على خيارات التلاميذ ، واستدعاء التلاميذ الذين وجد أن ميولهم ورغباتهم منتاقضة، لمحاولة التحدث إليهم والتصحيح رغبتهم.

-**دراسة وتحليل استبيان الميول والاهتمامات**، التعرف على ميولات ورغباتهم التلاميذ والمواد المفضلة إليهم.

-**المشاركة في مجالس الأقسام** في ثانوية الإقامة ، وكذلك بمتوسطات المقاطعة إن أمكن ذلك، لدراسة واستعراض نتائج التلاميذ ومعالجة النقائص ، حيث يقدم المستشار تحليله للنتائج.

-**المشاركة في مجالس أساتذة التعليم المتوسط** وذلك لدراسة واقتراح التوجيه.

المحاضرة 8

3. **التقويم:**

يحتل التقويم التربوي جانبا مهما من العملية التربوية ويشكل عنصرا أساسيا من عناصر المنهج المدرسي، حيث يسعى إلى معرفة مدى نمو شخصية المتعلم من جميع نواحيها العقلية والعاطفية والنفسية والسلوكية وغيرها [28]

ولذلك فالتقويم يكتسي اهمية بالغة لما يترتب عليه من قرارات وإجراءات لتطوير هذا النظام أو ذاك، ومن ثم عملية التقويم هي أسلوب نظامي، يهدف إلى تحديد مدى تحقيق الأهداف المسطرة للعملية التربوية برمتها، ويهدف إلى كشف مواطن القوة و الضعف في العملية التربوية ، تداركها وذلك باقتراح البدائل والوسائل ، كما أنه جزء لا يتجزأ من العملية التربوية ، بحيث لا يمكن بأي حال من الأحوال فصله عن العناصر المكونة للعلاقة البيداغوجية، فعمليات التقويم إن لم تكن على درجة عالية من الدقة والإتقان والموضوعية جاءت نتائجها مضللة وغير صحيحة , الأمر الذي يترتب عليه اتخاذ قرارات وإجراءات خاطئة تضر بالنظام التعليمي أكثر مما تفيده.

والتقويم كمحور في عمل مستشار التوجيه هو مختلف النشاطات التقييمية ، التي يقوم بها خلال السنة الدراسية ، بهدف الوصول إلى توجيه موضوعي ، وإلى رفع المردود التربوي ، وتحسين النتائج ، وذلك باقتراح البدائل ومن أهم النشاطات التي يقوم بها مستشار التوجيه في هذا المحور والتي قد برمجها في برنامجه السنوي وهي:

-دراسة وتحليل نتائج شهادة البكالوريا لجميع الشعب الموجودة في المؤسسة ، بالمواد والمعدلات العامة ، ومقارنة نتائج شهادة البكالوريا بنتائج التقويم المستمر.

-دراسة وتحليل نتائج شهادة التعليم المتوسط لجميع الشعب الموجودة في المؤسسة ، بالمواد والمعدلات العامة ، ومقارنة نتائج شهادة التعليم المتوسط بنتائج التقويم المستمر.

-الإعداد والتحضير والإشراف وتنشيط الجلسات التنسيقية بين مختلف الأطوار.

-متابعة وتقويم عمليتا الدعم والإستدراك حسب ما نص عليه المنشور رقم 319 المؤرخ في 05 – 04- 1997. الذي حدد دور المستشار بتحديد فئة الذين يحتاجون للإستدراك وتقويم العملية.

-إعداد التنظيم التربوي وتقديرات النجاح ، انطلاقا من معرفته الجيدة لنتائج التلاميذ.

هذا ومن دون أن ننسى مختلف النشاطات التقنية غير المبرمجة في البرنامج السنوي لمستشار التوجيه ، والتي تكون خلال السنة الدراسية كمهام ونشاطات ظرفية و طارئة ، يكلف بها من طرف الوصاية سواء مديرية التربية للولاية ، أو وزارة التربية مثل التكفل بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي (متابعة الدعم – المراجعة المحروسة – المذاكرة) وتقييم هذه العملية.

-متابعة وتنفيذ وتقييم مشروع المؤسسة .

- دراسة رغبات التلاميذ وتعديلها.

والتقويم عموما له دورين رئيسيين هما الدور التشخيصي Formative Evaluation والدور الختامي التجمعي Summative Evaluation. فالتقويم ألبنائي التشخيصي يهدف للكشف عن جوانب القوة والضعف في برنامج تعليمي معين أثناء إعداده وتنفيذه في مرحلة التجريب بغرض مراجعة مكونات البرنامج وتعديلها وتطويرها وكذلك تشخيص مواطن القوة والضعف في أداء المتعلمين وتحديد الصعوبات التي يواجهها كل منهم أثناء التعليم واتخاذ ما يلزم من أساليب العلاج . ومساعدة المتعلم في التعرف على قدراته وإمكاناته , واقتراح سبل و وسائل تحسينها وتنميتها إلى أقصى حد ممكن.

أما دور التقويم الختامي التجميعي فهو الكشف عن مدى تحقيق البرنامج لأهدافه بعد إتمام إجراءات التقويم ألبنائي المستمر , وكذلك تحديد المستوى التحصيلي العام

ويعد التقويم من أهم المحاور الكبرى التي يجب أن ترتكز عليها المهام التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالمؤسسات التعليمية.

ومنه يسعى مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال عملية التقويم إلى مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة التي تلاءم قدراته واستعداداته وميوله، كما يهتم بحل مشكلات الطالب التربوية مثل الاهتمام بالطلبة المتفوقين وإتاحة الفرصة أمامهم للابتكار والإبداع وتحقيق نمو متكامل .

وكذلك فهو يهتم بالطلبة المتخلفين دراسيا فيحاول أن يبصرهم بأسباب قصورهم وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم التربوية، والعمل على رفع تحصيلهم الدراسي بما يحقق توافقهم التربوي، وبالتالي التمهيد لتحقيق توافقهم المهني مستقبلا، حيث يشير هذا الأخير "إلى التنسيق بين الفرد ومهنته من خلال شكل من أشكال التناسق المتبادل الذي يؤدي إلى تحقيق أفضل عائد وظيفي سواء للمهنة أو الفرد".[29]

ونجد ان المدرسة الجزائرية منذ مطلع سنة 2003 عرفت تغيرات جذرية مست بناء المناهج و الكتب المدرسية وطرائق التدريس وانتقل النظام التربوي عندنا من بيداغوجية الأهداف إلى الممارسة عن طريق المقاربة بالكفاءات.

ومن أهم ما ميز إصلاح المنظومة التربوية في بلادنا إدخال إصلاحات جذرية على نظام التقويم التربوي و الذي تمثل اختصارا في إصدار القرارات و المناشير الوزارية التالية :

·المنشور الوزاري رقم 2039 المؤرخ في 2005/03/11 المتضمن إصلاح نظام التقويم التربوي

·المنشور الوزاري رقم 26 المؤرخ في 2005/03/15 المتضمن إجراءات تقويم أعمال المتعلمين وتنظيمه

·المنشور الوزاري رقم 128 المؤرخ في 2006/09/02 المتضمن تعديلات خاصة بعمليات تقويم أعمال المتعلمين.

القرار الوزاري رقم 22 المؤرخ في 2007/09/02 المحدد لكيفيات تنظيم إمتحان شهادة نهاية مرحلة التعليم الإبتدائي و الإنتقال إلى السنة الأولى متوسط.

وتكملة لمسار الإصلاح التربوي و الوصول إلى الأهداف الكبرى المنشودة لابد من الوصول إلى البنية الأخيرة في هذا الصرح ألا وهي بيداغوجية الدعم وهي من الأهمية ما يجعل ما قامت به الوزارة لحد الآن مبتورا ما لم توضح البيداغوجية التي تسد العجز الذي يظهر عند بعض المتعلمين أثناء وبعد العملية التعليمية التعلمية حرصا على تكافؤ الفرص ومراعاة للفروق الفردية وفقا لنسب التحصيل و النجاح.

تعتبر بيداغوجية التقويم المكون الأول الذي لا يمكن لبيداغوجية الدعم أن تؤتي ثمارها بدونها.

1.3 مفهوم التقويم : هو عملية تربوية يقوم بها المربي آليا في كل درس تؤدي إلى البحث عن مواطن القوة فيعززها , ومواطن الضعف ليتداركها عن طريق حصص الدعم.

اهداف التقويم

ويهدف مستشار التوجيه المدرسي والمهني من وراء عملية التقويم إلى جملة من الأهداف يمكن حصرها فيما يلي:

1/ الاهتمام بالتلميذ وإشعاره بأن هناك من يهتم به ولا يبخل عليه بنصائحه وإرشاداته .

2/ التقليل من الرسوب المدرسي والتسرب من خلال عملية المتابعة المستمرة.

3/ تشخيص النتائج الدراسية للتلاميذ حيث يلعب الأستاذ دورا هاما في إدلائه برأيه حول التلاميذ المقصرين دراسيا، وقد يرجع التقصير أو عدم التوافق الدراسي إلى عدم الرغبة في المادة نفسها أو عدم التفاهم مع أستاذ ما، أو قد يعود إلى تأخر المستوى الفكري للتلاميذ.

4/ يلجأ مستشار التوجيه إلى التعاون مع مجموعة من الأساتذة ومستشار التربية من أجل إعداد قائمة بأسماء هذه الطبقة من التلاميذ ليستفيدوا من دروس الدعم أو حصص الاستدراك ، وهذا لمحاولة استدراك النقص وتحسين مستواهم الدراسي .

5/ التعرف على التلاميذ الذين لديهم حاجات خاصة غير مشبعة والتي قد تسبب لهم مشكلات نفسية وذلك ليساعدهم على إشباعها وتجنب المشكلات التي قد تحدث عنها. [30]

- **وسائل التقويم:**

ولكي يتمكن مستشار التوجيه من تحقيق الأهداف سالفة الذكر أو تحقيق الجزء الأكبر منها، يستعمل مجموعة من الوسائل نلخصها فيما يلي:

أ. تنظيم ومتابعة حصص الاستدراك:

إن إدخال حصص الاستدراك يعد أحد الإجراءات المتخذة في إطار إصلاح النظام التعليمي لتدارك التأخر النسبي عند بعض التلاميذ مقارنة بمستوى قسمهم، وهذا بغرض الحد من التأخر الدراسي الذي يعتبر من بين العوامل الرئيسية المؤدية للرسوب والتسرب المدرسي .

"والاستدراك هو عملية بيداغوجية ذات طابع علاجي فردي، تهدف إلى تدليل الصعوبات المشخصة لدى بعض التلاميذ ومعالجة الثغرات الطارئة في دراستهم نتيجة حالات ظرفية مروا بها"[31] . وقد أسندت مهمة إعداد قوائم التلاميذ الذين هم بحاجة إلي استدراك لمستشار التوجيه، حيث يساهم في تشخيص النقائص وتصنيفها وتشكيل وتنظيم مجموعات الاستدراك وتقييمها وتوعية التلاميذ وأوليائهم بأهمية هذه الحصص.

ب. متابعة وتحليل النتائج المدرسية للتلاميذ:

يقوم مستشار التوجيه بمتابعة النتائج المدرسية للتلاميذ من خلال سجل يدون فيه نتائج امتحانات الثلاثيات لكل تلميذ في كل المواد ومعلومات خاصة بالتلميذ كالإكمالية الأصلية التي أتى منها، ونتائجه في السنة الرابعة متوسط وفي امتحان شهادة التعليم المتوسط هذا فيما يخص تلاميذ الأولى ثانوي.

وعلى ضوء هذه التحليلات يقوم بتقويم المستوى التحصيلي للتلميذ وتشخيص مواطن القوة والضعف في كل مادة وفي كل قسم وفي كل جذع وفي كل سنة، مع تقديم هذا التحليل للفريق التربوي ولمدير المؤسسة.

هذا فيما يخص التقويم الجماعي للتلاميذ، كما يسمح هذا التحليل أيضا من اكتشاف الانزلاقات التي قد تحدث لبعض التلاميذ في تدهور مستواهم من ثلاثي إلى آخر أو من سنة دراسية لأخرى، وهذا يتطلب من المستشار استدعائهم ومحاولته معرفة الأسباب وحلها معهم.

والعكس صحيح فقد يلاحظ المستشار تحسنا مفاجئا لأحد التلاميذ في مساره الدراسي، وفي هذه الحالة يقوم باستدعائه لكي يشجعه ويحثه على المثابرة والمحافظة على المستوى الجديد. وهذا يدخل بطبيعة الحال في إطار التقويم الفردي . وتجدر الإشارة إلى أن المستشار يقوم أيضا بتحليل نتائج الامتحانات الرسمية (شهادة التعليم المتوسط وشهادة الباكالوريا) . كما يمكن أن يقوم بدراسات في هذا المجال، دراسات تتعلق بالجانب الإحصائي لمعرفة مواطن الضعف والقوة وذلك بغية تحسين المردود الدراسي ومن أمثلة هذه الدراسات (دراسة حول تضخيم النقاط ، دراسة حول أساب الفشل في البكالوريا في شعبة ما،....إلخ).

ج. تقويم ميول واهتمامات التلاميذ :

من خلال استبيان الميول والإهتمامات الذي هو على شكل استمارة به عدة محاور تساعد المستشار في معرفة ميول واتجاهات التلاميذ التعليمية والمهنية والعلائقية، حيث يقوم من خلاله بتقويم ميول التلاميذ واهتماماتهم عن طريق تحليل نتائج الاختبارات النفسية وتحليل نتائج استبيان الميول والاهتمامات والتي لها أهمية بالغة في قياس الميول لدى التلاميذ وذلك لكي يوازن المستشار بين ميولهم وقدراتهم الدراسية ، فإن كانت متعاكسة فإنه يجري مقابلات مع التلاميذ، لكي يحاول تقريبها.

المحاضرة 9

4. المتابعة النفسية والاجتماعية:

يهدف مستشار التوجيه المقيم بالثانوية إلى إزاحة جميع العوائق والصعوبات التي يمكن أن تعترض التلميذ في مشواره الدراسي وتسبب له سوء التوافق المدرسي. لذلك هو يحاول التقرب من التلميذ لحل مشكلاته النفسية والاجتماعية ويحدث هذا عن طريق المقابلات المتكررة حيث أن أسلوب التوجيه المتمركز أو المقابلة تسمح للتلميذ من تحقيق عدة أهداف تتمثل فيما يلي: [32]

1. مساعدة التلميذ على فهم نفسه وتقبلها.
2. مساعد التلميذ على التفكير الحر والتعبير عن مشاعره بموضوعية وإظهار حاجاته الإرشادية التي لم تشبع وذلك بدون خوف أو تردد أو خجل.
3. تقديم المعلومات الاجتماعية والتربوية، التي تهم التلميذ وتستخدم عند الحاجة لها.
4. تساعد التلميذ على تنمية قدراته على التكيف مع مشكلاته وحلها بشكل مبكر بذاتية مستقلة.
5. تساعد التلميذ على تقرير إمكانية اتخاذ القرارات المتصلة بحياته".

والمتابعة الفردية لا تعني أن مستشار التوجيه لا يقوم بدعم نفسي جماعي يتعلق بمجموعات صغيرة من التلاميذ، وتكون أساسا مع التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا، حيث تكون في شكل نصائح حول كيفية تنظيم المراجعة، وزرع الثقة بالنفس، ودرء أسباب الخوف وكل ما من شأنه أن يخفف من الاضطرابات النفسية.

وبالنسبة للحالات الخاصة التي يتابعها المستشار بصورة مستمرة فقد يكتشفها هو بنفسه أثناء الحصص الإعلامية أو أثناء نشاطه التقويمي أو عن طريق الملاحظة العامة ، وربما يدله عليها أحد أعضاء الفريق التربوي أو الإداري، أو قد تأتي الحالة بنفسها لكي تطلب المساعدة، وهذا طبعا يتوقف على درجة الثقة الموجودة بينه وبين التلاميذ .

لكي يتمكن مستشار التوجيه من المساعدة الفعلية للتلميذ يحتاج إلى فهم العوامل الاجتماعية وتأثيراتها على الفرد، لأنها عظيمة الأهمية ويجب ملاحظة الوضع الاقتصادي للعائلة وإعطاء ذلك اعتبارات كثيرة

وفي هذا السياق فإن مستشار التوجيه سيقدم للتلميذ رؤية أكثر وضوحا فهو سيحلل معه أسباب مشاكله، ويمنحه الثقة في قدراته، وكذ تهيئته لتقبل المساعدة من الاخرين المؤهلين لذلك مع تحديد الهدف الذي يسطره في حياته و إعطائه منهجية في حل مشاكله.

ونشير إلى أن المستشار يفتح سجلاً خاصاً بالحالات التي يتابعها، وكل المعلومات التي يجمعها عن التلميذ أو التي يبوح له بها تكون سرية ولا يمكن أن يطلع عليها أحد، حتى يزيد ذلك من تعزيز الثقة بين المستشار وعموم الفريق التربوي خاصة التلميذ

وفي هذا الصدد لا ضير من ذكر بعض المناشير الوزارية التي صبت في هذا المجال منها المنشور الوزاري رقم 291 المتضمن إنشاء خلايا الاصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات [33] والتي يكون اهدافها كالتالي :

- معالجة الجوانب المرتبطة مع مظاهر العنف والتوتر وآثارها المباشرة وغير المباشرة
- حل النزاعات وفض الصراعات المتوقع حدوثها بالوسط المدرسي من خلال الوساطة
- التكفل بالقضايا ذات الصلة بتمدرس التلاميذ
- فتح فضاء الحوار لتكمين التلاميذ من التعبير عن مختلف اهتماماتهم وانشغالاتهم المدرسية
- العمل على تعديل بعض السلوكيات المضرة بالحياة المدرسية عن طريق الإصغاء والإقناع

وبالنظر إلى هاته المهام الجليلة والكبيرة والعميقة التي تضطلع بها هذه الخلية وجب ان تكون ممثلة لجميع عناصر المجتمع المدرسي، لاسيما الاساتذة والتلاميذ والاولياء ولذلك فهي تتكون من:

1- استاذ رئيسي أو استاذ منسق، رئيساً
2- مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، منسقاً وأميناً للخلية
3- مستشار التربية، عضواً
4- ممثلان عن الأساتذة (مواد علمية وادبية)
5- رئيس جمعية اولياء التلاميذ أو ممثله
6- مشرف رئيسي للتربية أو مشرف تربية
7- مساعد رئيسي للتربية أو مساعد تربية
8- مندوب قسم

يتم اختيار هؤلاء الاعضاء من طرف المدير على اساس الكفاءة والقدرة والاستعداد الذي يميزهم وكذا على أساس الرغبة التي ينبني عليها كل عمل ناجح

كما ويسمح القانون للمدير أن يستدعي اعضاءً غير دائمين يستعان بهم او تكون الحاجة ملحة لهم في بعض الحالات مثل طبيب الصحة المدرسية او الاخصائي النفسي او المختص في الارطوفونيا....

خامسا: وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني :

وسائل العمل هي مختلف الأدوات التي يستخدمها ويستعملها مستشار التوجيه في أداء مهامه وهي بمثابة أدوات مساعدة وضرورية في تقديم أغلب النشاطات التربوية والتقنية المبرمجة إن لم نقل كلها. ويهدف من خلالها المستشار إلى التكفل الأحسن بالتلميذ ، وأبرز هذه الوسائل ما يلي :

1. **البرنامج السنوي**: يعتبر البرنامج السنوي بمثابة السلسلة والمرجع المتوسط في تقديم كل النشاطات التي يقدمها مستشار التوجيه، ويكون تصميمه بمركز التوجيه حسب الأهداف التي يحددها مدير المركز لكل نشاط ، وتوزع الأهداف على أسابيع السنة الدراسية . وهذا لا يمنع أن يضيف المستشار محاور خاصة بحياة المؤسسة التي يقيم بها خاصة وبمقاطعة تدخله عامة فيما يخص التكفل بإشكالية تربوية منبثقة مما لاحظه أثناء ممارسته المهنية .[34]

ينجز البرنامج السنوي من طرف مستشار التوجيه في بداية السنة الدراسية (الأسبوع الأول والثاني من الدخول المدرسي).

" يضم البرنامج السنوي :

- ذكر المستوى.
- المحور.
- الأشهر.
- الأسابيع.
- الأهداف الخاصة لمختلف النشاطات مع ذكر مدة برمجتها ومدة انجازها .

والجدول الموالي يبين نموذج عن البرنامج السنوي:

المحور	المستوى	الاشهر والاسابيع الاهداف	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان

												8	7	6	5	4	3	2	1			

يقوم مستشار التوجيه بإعداد 04 نسخ من البرنامج السنوي وتسلمها إلى كل من :

- مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي والمهني . من أجل المراقبة
- مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني . من أجل المراقبة
- مدير ثانوية او متوسطة الإقامة. من اجل التنسيق والاعلام
- يحتفظ المستشار بالنسخة الرابعة. من أجل الارشيف والاستظهار في كل حالة مراقبة

وقبل أن ينطلق مستشار التوجيه في إنجاز النشاطات المبرمجة على مستوى المقاطعة يجب عليه تقديم برنامجه السنوي وتوضيحه لأعضاء الفريق التربوي وكذا الإداري، وذلك في مجالس بداية السنة الدراسية لمؤسسات التعليم الثانوي والمتوسطات.

2. **البرنامج الأسبوعي:** تعتبر البرمجة الأسبوعية لنشاطات مستشار التوجيه أداة فعالة للتحكم في تسيير الأعمال وحسن أدائها بصفة مستمرة، وعليه فإنها تتميز بارتباط عضوي مع البرنامج السنوي وبقية الوسائل التي سوف نتعرض لها لا حقاً.

"إن البرنامج الأسبوعي هو إحدى حلقات البرنامج السنوي، ولكي يتمكن مستشار التوجيه من استمرار هذا الترابط والانسجام عليه أن يلتزم بما هو مبرمج في البرنامج الأسبوعي وتجسيده ميدانياً"

إذا وقع خلل في الإنجاز لا بد على المستشار أن يبرره في خانة التقويم وفي كراسه اليومي، ويبدأ في استدراك هذا التأخر في الأسبوع الموالي حتى يضمن الإستمرار لما هو مبرمج، لأن ضياع أي حلقة من حلقات البرنامج الأسبوعي يسبب له عدم التوازن.

وإن وقع تنسيق بين البرنامج السنوي والأسبوعي والكراس اليومي الذي تدون فيه كل النشاطات المنجزة والمبرمجة، فإن مستشار التوجيه يجد نفسه في نهاية كل ثلاثي يسير وفق نظام مترابط ومنسجم.

ينجز البرنامج الأسبوعي مباشرة بعد الانتهاء من الجلسة التنسيقية بالمركز في 03 نسخ: يحتفظ مستشار التوجيه بواحدة ويسلم النسختين المتبقيتين إلى كل من مدير مركز التوجيه ومدير الثانوية أو المتقن. يوقع مستشار التوجيه ويكتب اسمه على كل النسخ، كما يجب أن تحمل النسخة التي يحتفظ بها المستشار إمضاء مدير الثانوية أو المتقن وذلك للإطلاع على نشاطات المستشار خلال الأسبوع.

3. **الكراس اليومي:** هو المرآة العاكسة لعمل مستشار التوجيه، حيث يدون فيه كل النشاطات المنجزة لذلك يعتبر المرجع الأساسي لإعداد مختلف التقارير وتحريرها مثل:

التقارير الفصلية، تقارير حول النشاطات الكبرى.

التاريخ	التوقيت	المحور	النشاطات المنجزة	التقويم

يتم تسجيل مختلف النشاطات على الكراس يوميا، وأحسن فترة تكون في نهاية العمل من كل يوم، حتى يتم وضع كل النشاطات في وقتها دون نسيانها أو تجاهلها.

"إن مخطط الكراس اليومي يجب أن يضم:

- التاريخ (تاريخ اليوم، الشهر، السنة).
- المحور (يتم تحديده مثل: الأعلام، التوجيه، المتابعة،...الخ).
- النشاطات المنجزة.
- التقويم.

كما هو مبين في الجدول الموالي:

" بالنسبة للنشاطات المنجزة يتبع المستشار منهجية معينة في وضع حوصلة مفصلة لعمله المنجز وذلك من خلال ثلاث خطوات هامة هي:

الجانب الاستطلاعي: يتم تسجيل ما كان يود المستشار أن يفعله في اليوم.

الجانب التقويمي أو التحصيلي: يتم تسجيل ما قام المستشار بإنجازه.

الجانب النقدي: هنا يبدي مستشار التوجيه نظرته لعمله، هل هو راض أم لا ؟ وهل أن الطريقة في تقديم النشاطات تحقق الأهداف المراد الوصول إليها أم لا ؟ ويحاول من خلال التمعن والإجابة على هذه التساؤلات الوصول إلى تقييم شامل لعمله ومحاولة التحسين والتجديد كلما كان ذلك ممكنا."

4 . سجل الاستقبالات: ينقسم هذا السجل إلى أربعة أجزاء:

- التلاميذ حسب مختلف مستوياتهم.
- الأولياء حسب مختلف شرائحهم الاجتماعية.
- الأساتذة حسب تخصصاتهم الدراسية.
- الجمهور الواسع غير المتمدرس.

يستغل هذا السجل عند استقبال طالبي الإعلام بمكتب مستشار التوجيه.يسجل فيه الرقم الترتيبي، تاريخ الزيارة ، لقب واسم الزائر، القسم أو المستوى الدراسي إذا كان تلميذا ، العنوان الشخصي له، الطلب المقدم، كيفية التكفل بطالبي الإعلام، والنموذج الموالي يوضح ذلك.

الرقم	التاريخ	الاسم واللقب	القسم أو المستوى	العنوان الشخصي	موضوع الطلب	كيفية التكفل بطالبي الإعلام

5. **كراس التكوين:** "يجب على كل مستشار أن يكون بحوزته كراس للتكوين الفردي، من خلال تسجيله لمختلف الملتقيات التكوينية الجهوية التي تنظمها المفتشية العامة للتوجيه المدرسي والملتقيات التكوينية بالمركز، والزيارات التكوينية للمفتش العام للتربية والتكوين للتوجيه المدرسي من أجل الاستفادة منها والاستعانة بها في تحسين أداء المهام والنشاطات".

6. **البطاقات الفنية لكل نشاط:** إن البطاقة الفنية تمثل الإطار العام الذي يضعه مستشار التوجيه للنشاط، وتحمل التصور الشامل لكيفية تنظيم وتحضير وتخطيط مراحل الإنجاز والتقويم.

- تنجز البطاقة الفنية بالتنسيق مع الفريق التقني بالمركز.
- يشرع في تحضير البطاقات الفنية ابتداء من نهاية السنة الدراسية على أن تكون هذه البطاقات جاهزة ومؤشرة من طرف مدير مركز التوجيه في نهاية شهر سبتمبر.
- يجب أن تتوافق البطاقات الفنية مع البرنامج السنوي لنشاطات المستشار.
- يجب أن تحمل البطاقة الفنية اسم ولقب المستشار وتاريخ الإنجاز.

7. **المذكرة الإعلامية:** قبل الدخول إلى أي حصة إعلامية لا بد على المستشار أن يحمل معه مذكرة إعلامية بالإضافة إلى وسائل الإيضاح ، ويجب أن تتضمن المذكرة النقاط التالية:

- ذكر المؤسسة.
- الموضوع: تحديد موضوع ومستوى التدخل.
- الأهداف الإجرائية: تصاغ على الشكل التالي: أن يكون التلميذ في نهاية الحصة قادرا على...
- طريقة العرض: وهو بمثابة شرح محتوى الحصة، أو خطوات سير الحصة.
- التقويم: عن طريق أسئلة إسترجاعية أو تطبيق تقويمي،...إلخ.
- ذكر لقب واسم المستشار.
- تاريخ كتابة المذكرة والإمضاء.

8. **التقرير الفصلي**: يهدف من خلاله المستشار إلى حوصلة جميع النشاطات التي قام بها خلال فترة زمنية محددة (الثلاثي الأول،الثاني والثالث).

9. **تقارير النشاطات المنجزة**: عند نهاية كل نشاط (إعلام، توجيه،...إلخ)، يقوم مستشار التوجيه بإنجاز تقرير حول كل عملية.

10. **سجل تحليل النتائج المدرسية**: على كل مستشار أن يكون لديه سجل لمتابعة النتائج المدرسية يدون عليه مختلف التحاليل الإحصائية للنتائج في المستويات التالية(9أ-1ثا- 2ثا-3ثا). ويستغل هذا السجل في متابعة نتائج التلاميذ لمسارهم الدراسي للوقوف على النقائص ومعالجتها فوريا عن طريق مناقشتها في مجالس الأقسام بالإكماليات وبثانوية أو متقن الإقامة.

المحاضرة 10

سادسا: الصعوبات التي تواجه المستشار في أدائه لمهامه:

هناك نوعان من الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه أثناء أدائه لمهامه نصنفها في:

1. صعوبات معرفية.
2. صعوبات مادية.

1. صعوبات معرفية:

في السابق كان من يشغل منصب مستشار التوجيه يكون قد تخرج من المعهد التطبيقي لعلم النفس الذي تأسس سنة 1965، ويكون قد تحصل على تكوين قاعدي في التوجيه المدرسي والمهني، بينما الآن أكثر من90% من العاملين في هذا القطاع هم خريجو أو حاملو شهادات اللسانس في علم الاجتماع أو علم النفس، وهؤلاء الخريجون يتميزون بتكوين نظري جيد ولكن ينقصهم التكوين القاعدي في مجال التوجيه والكفاءات العلائقية والتواصل بالفريق التربوي وكذا المعلومات والدراية بالنصوص المنظمة وكيفية تنفيذها وتطبيقها وبالتالي عندما يشغلون مناصب مستشاري التوجيه يكونون بحاجة إلى وقت طويل نسبيا حتى يتمكنوا من إدراك كل المهام والتقنيات والوسائل المستعملة في هذا المجال.

2. صعوبات مادية:

أ. ما يتعلق بوسائل العمل:

نظراً لأن مستشار التوجيه لا تتوفر لديه وسائل العمل اللازمة لتأدية مهامه بالشكل المطلوب منه كجهاز الإعلام الآلي مثلاً والاذاعة المدرسية النشطة ووسائل النشر الاليكتروني ....، فهو كثيرا ما يقوم بطبع وتصوير الوثائق من حر ماله، من أمثلة هذه الوثائق (البرنامج السنوي لنشاطات مستشار التوجيه، مطبوعة متابعة نتائج التلاميذ،...إلخ).

ضف إلى ذلك فإن المستشار عندما ينتقل إلى مؤسسات مقاطعته، وتكون أحيانا في أماكن بعيدة عن بعضها وهذا يدفعه للتنقل أيضا من حر ماله.

ناهيك عن التحفيزات المادية التي يضطر لتقديمها للتلاميذ الذين يلاحظ تحسن سلوكهم او تطور مستواهم التحصيلي أو اولئك الذين بذل معهم جهودا كبيرة لتخليصهم من بعض السلوكات السيئة كالتدخين والعنف ووو ويحتاج لتحفيزهم إذا ما لاحظ تقدما في سبيل نجاحهم وتطورهم وتقدمهم ، والملاحظ للترسانة القانونية يجد أن الدولة تحفز فقط النخبة القليلة من المتفوقين دراسيا او رياضيا وتهمل تلك الفئة التي ذكرنا، وحسب اطلاعي فإن الطبيعة الطيبة للمستشار تجعله يبذل من ماله الخاص لتحفيز تلك الفئة وهو ملا حظته وعاينته شخصياً

ب. اتساع مقاطعة التدخل:

نظرًا لأن مستشار التوجيه يعمل في الثانوية ومجموعة من الإكماليات وبالتالي يتعامل مع مجتمع عريض من التلاميذ، حيث يتكفل بسنوات 1متوسط والرابعة متوسط 1 ثانوي، 2 ثانوي و 3 ثانوي، ضف إلى ذلك فهو يهتم بربط وبناء العلاقات مع هيئة التدريس وأولياء التلاميذ لدى كل هذه المؤسسات، أدى ذلك إلى تشتت قدراته ونشاطاته والتقليص من فعاليته.

ت. التصنيف المجحف لسلم الاجور الخاصة بالمستشار : يرى كثيراً من المستشارين ان التصنيف الحديث لسلم الاجور مجحفا بالنسبة للمستشارين خاصة إذا قارنوا انفسهم بزملائهم في مقاعد الدراسة والذين يشتغلون اساتذة، او اولئك الذين توجهو لقطاعات اخرى غير التربية فمن جهة يجدون انفسهم يبذلون جهدا علميا وذهنيا ونفسيا كبيرا يساوي او يعدو زملاء لهم في الشهادة والمستوى ومن جهة اخرى يجدون انفسهم يتقاضون راتبا غير مساوي لنظرائهم، اما إذا قارنوا انفسهم بنظرائهم في المهنة بدول عربية وافريقية يلاحظون ان المستشار في الجزائر في ذيل الترتيب، وكذا عندما يقارنون عائدهم المادي مع غلاء المعيشة في الوطن .

ان هذا التقييم السلبي للوظيفة من شأنه ان يثبط المستشار ويثنيه عن اداء مهامه على اكمل وجه وفي احسن صورة، كما ان سياسة الردع والمراقبة القانونية لن تظيف شيئا إذا كانت سياسة التحفيز والتشجيع ضعيفة .

الخاتمة

هذه مجمل النشاطات التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني في المحاور الثلاث (إعلام – توجيه – تقويم) وهي كما سبق مهام متكاملة ومتداخلة ، لذا يجب النظر إليها ككل متكامل ، لأنها تشكل وحدة لا يمكن الفصل بين أجزائها ، وهذا ما عكسته النصوص التشريعية التي سبق التطرق إليها ،حيث نجد نص تشريعي واحد يتكرر في المحاور الثلاث للتوجيه المدرسي.

ومهما قيل عن التوجيه المدرسي ومهامه في المؤسسة التعليمية ، يظل مرهون بإجتهاد أفراده ، لأن التطور يصنعه الفرد، فكل ملزم بأخذ المهمة على عاتقه ، ويجتهد إجتهادات علمية صحيحة بحسب تكوينه

العلمي والأكاديمي لخدمة هذا الميدان الفعال والمهم جدا في المنظومة التربوية ، لأن الواقع أثبت أنه لا يوجد عمل ناجح بل يوجد أفراد ناجحون

المراجع :

الكتب

- تركي رابح ، أصول التربية الحديثة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1989،
- حبيب الأسدي ، التوجيه المهني- علاقته بتنمية القوى العاملة - مؤسسة الثقافة العالمية ، بغداد ، 1980
- حناش فضيلة ،التوجييه والارشاد الكذدرسي والمهني من منظور إصلاحات التربية الحجديدة،سند خاص باتكوين المتخصص،م و ت م ت ت م ، وزارة تلتربية ،2011،

- راوية حسن ، السلوك في المنظمات ، الدار الجامعية الإبراهيمية، مصر ،2001
- سعد جلال ، التوجيه النفسي والتربوي والمهني- مع مقدمة عن التربية والاستمرار - دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1992 ، ط2 ،
- صالح عبد العزيز،التربية الحديثة – مادتها ، مبادئها ، تطبيقاتها العلمية- دار المعارف بمصر ، الجزء الثالث ط 7
- طاهر حسين محمد على الجردي ، محي الدين يوسف ، الإرشاد النفسي و التربوي بين الأصالة و التجديد ، دار النهضة العربية ، الكويت ، 1986 ،
- علام صلاح . التقويم التربوي المؤسسي، دار الفكر العربي، (2003) القاهرة، مصر
- محمد رفقي، محمد فتحي عيسى ، التوافق المهني وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى معلمات الرياض ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، العدد 34 ، المجلد التاسع ، 1995 .
- محمد عبد الحميد ، الشيخ حمود ،التوجيه والارشاد المهني ،دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع،عمان الاردن،2015
- محمد عبد الحميد الشيخ حمود ، الإرشاد المدرسي ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا، 1994
- محمد عبد الحميد الشيخ حمود ، مرجع سابق ،
- محمد لبيب النجيجي، في الفكر التربوي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1981 ، ط1
- مرسي عبد الحميد ، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ، عالم الكتب ، القاهرة ،1976.
- وهيب سمعان، محمد منير مرسي ، الإدارة المدرسية الحديثة ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1979 ، ط1

النصوص القانونية

- القرار 827 الوزاري رقم المؤرخ في 13- 11 -1991 الذي حدد مهام مستشار التوجيه

- القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 1991/11/13 والمتعلق بتحديد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية .
- المنشور 49 المؤرخ في 16 فيفري 2008،المتعلق بتوجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين للسنةالأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي
- المنشور الوزاري رقم 1011 ، المؤرخ في 1998/08/12 ، المتعلق بالتقويم البيداغوجي في التنظيم التربوي
- المنشور الوزاري رقم 269 المؤرخ في 24 ديسمبر 1991 والمتضمن عمل مستشاري التوجيه الملحقين بالثانويات. *(من المنشور رقم : 219 / 1241 / 91 الصادر بتاريخ : 18/9/1991)*
- المنشور الوزاري رقم 291 المؤرخ في 20اوت2014 المتضمن إنشاء خلايا الاصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات
- المنشور الوزاري رقم 319 المؤرخ في 09 أفريل 1997 ، والمتضمن تنظيم الاستدراك والدعم في التعليم الثانوي .
- المنشور الوزاري رقم 510-1992 الصادر بتاريخ 04-02-1992 المتعلق بتنصيب استبيان الاهتمامات والتقرير الثلاثي لنشاطات التوجيه في الثانوية

المنشور رقم 242 بتاريخ 29-08-2013 المتضمن أليات تجسيد الارشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط

الملتقيات

- سامية زناتة، وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي -وظيفتها وكيفية إنجازها- الملتقى الجهوي لأسلاك التوجيه المدرسي والمهني، أيام:19- 20- 21 ماي 2003 ، ولاية سكيكدة

الوثائق

- التوجيه المدرسي و المهني - لمحة تاريخية ، أهدافه ومهامه - وثيقة داخلية بمركز التوجيه المدرسي و المهني لولاية قالمة

الاطروحات

- فضة عباسي ، بعض العوامل المؤثرة في إعادة التوجيه المدرسي من الأساسي إلى الثانوي ، رسالة ماجستير، جامعة عنابة ، 1995